ORPHANS CARE FEDERATION
اتحاد رعاية الأيتام

المؤتمر العلمي لرعاية الأيتام

SCIENTIFIC CONFERENCE FOR ORPHANS CARE

تقرير المؤتمر

التجارب السابقة وآفاق التنمية

مؤتمر دولي متخصص في رعاية الأيتام وتمكين أسرهم

Online | 2020 نوفمبر 5 - 4

أرقام وحقائق

31
ورقة علمية مُحكمة

1453
عدد الحضور

11
عدد الشركاء

13
أعضاء اللجنة العلمية

43
باحث وباحثة

78
عدد الدول المشاركة

التنوع

كان التنوع ميزة مهمة لحضور المؤتمر، تنوع الاختصاصات، وتنوع المنظمات المنتسبين لها، وتنوع الأعمار، وتنوع الجنس وتنوع الخلفيات الثقافية والمناطق الجغرافية. ونذكر من مهن المشاركين مدراء تنفيذيين للمنظمات الإنسانية والمنظمات العاملة مع الأيتام، رؤساء أقسام ومدراء، أخصائيين نفسيين ومحاسبين ومسؤولين الموارد البشرية والمالية والعلاقات العامة، وباحثين ومدرسين وأساتذة جامعات وإداريين ومنسقين وإعلاميين ومشرفين وتقنيين وغيرهم.

78 دولة

وقد توزان الحضور من الناحية الجندرية، كما تنوعت الفئات العمرية المشاركة.

ومن ناحية أخرى سجل المشاركين حضورهم من القارات الستة (آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأوقيانيا)، حيث مثل الحضور ما يزيد عن 78 دولة.

800 منظمة وجمعية

وقد كان أغلب الحضور ممثلين عن القطاع الإنساني أو القطاعات المجتمعية الأهلية، بما يزيد عن 800 منظمة إنسانية وجمعية خيرية، بالإضافة إلى الجامعات ومراكز البحث والمعاهد والأكاديميات، مع حضور ملحوظ لموظفين في عدد من المؤسسات الحكومية، مثل الوزارات المسؤولة عن الشؤون الاجتماعية والتعليم والعمل والتنمية بشكل عام.
وبعدد محدود شارك ممثلون من القطاع الخاص.

لائحة المحتويات

> شكر وتقدير ---------- 02
> الشركاء ---------- 03
> بالتعاون مع ---------- 04
> أهداف المؤتمر العلمي ---------- 05
> الجلسة الافتتاحية ---------- 07

اليوم الأول

> **الجلسة الأولى:** محاضرة - هل نحن نطور قطاع رعاية الأيتام فعلاً..؟! وما معالم ذلك..؟! ---------- 10
> **الجلسة الثانية:** تعليم الأيتام (تقديم أوراق علمية) ---------- 12
> **الجلسة الثالثة:** صحة الأيتام (تقديم أوراق علمية) ---------- 16
> **الجلسة الرابعة:** جلسة نقاشية - أولويات رعاية الأيتام ---------- 20
> **الجلسة الخامسة:** الأطفال مجهولي النسب (تقديم أوراق علمية) ---------- 26
> **الجلسة السادسة:** الرعاية المؤسسية (تقديم أوراق علمية) ---------- 30

اليوم الثاني

> **الجلسة السابعة:** الأيتام في مناطق النزاع (تقديم أوراق علمية) ---------- 35
> **الجلسة الثامنة:** تمكين الأيتام وأسرهم (تقديم أوراق علمية) ---------- 39
> **الجلسة التاسعة:** جلسة نقاشية - كفالة الأيتام ---------- 43
> **الجلسة العاشرة:** العنف ضد الأيتام (تقديم أوراق علمية) ---------- 46
> **الجلسة الحادية عشر:** حوكمة وتطوير المنظمات العاملة مع الأيتام (تقديم أوراق علمية) ---------- 50
> **الجلسة الثانية عشر:** جلسة نقاشية - مستقبل رعاية الأيتام... ماذا بعد؟! ---------- 54

التوصيات وأنشطة مستقبلية ---------- 60

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر الجزيل لمجلس إدارة اتحاد رعاية الأيتام واللجنة العلمية ولفريق العمل في الاتحاد وللمتطوعين واللجنة التحضيرية للمؤتمر ولمقدمي الأوراق العلمية وللمشتركين الذين قدموا نقاشات وأبحاث وخبرات للوصول إلى حوار بنَّاء وفعَّال وفعال لتطوير قطاع رعاية الأيتام.

كما نتقدم بالشكر للشركاء الذين ساهموا في إتمام وإقامة هذا المؤتمر، ونشكرهم لجهدهم ووقتهم وتعبهم معنا.

الشركاء

المنظمون

ORPHANS CARE FEDERATION

داعم ماسي

جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية

داعم ذهبي

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

داعم فضي

WORLD HUMANITARIAN ACTION FORUM

قوافل للإغاثة والتنمية
Qawafil Relief & Development

ZAKAT HOUSE

داعم برونزي

جمعية الرعاية الإسلامية
ISLAMIC CARE SOCIETY

mcf
Muslim Charities Forum
SUPPORT | CONNECT | REPRESENT

جمعية الرحمة العالمية
Rahma International Society

بالتعاون مع

MASRRAT
THE SYRIAN EST. FOR HUMAN CARE AND DEVELOPMENT
HOWARD UNIVERSITY
1867
معهد الدوحة للدراسات العليا
DOHA INSTITUTE
FOR GRADUATE STUDIES
TÜRK
KIZILAY
HAD
Humanitarian
Academy for
Development
HELWAN
UNIVERSITY
WOMAN SUPPORT
ASSOCIATION
Coventry
University
1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
LSE
THE LONDON SCHOOL
OF ECONOMICS AND
POLITICAL SCIENCE
KOHAT UNIVERSITY
OF SCIENCE & TECHNOLOGY
KUST
ISLAMIC
RELIEF
Islamic Relief
Deutschland
IDT
جمعية الصداقة والتعاون اليمنية - تركيا
YEMEN DOSTLUK VE DAYANIŞMA DERNEĞİ-TÜRKİYE
ILO
International
Labour
Organization
courage
SCHOOL OF ECONOMICS
HIGHER
RUTGERS
UNIVERSITY
جامعة عبد المالك السعدي
Université Abdelmalek Essaadi
GLOBAL ONE
MANCHESTER
1824
The University of Manchester
read
foundation
جامعة الجزائر
1909
Algiers University
جامعة محمد الأول بوجدة
UNIVERSITE MOHAMMED PREMIER OUJDA
MAKERERE UNIVERSITY
كلية الأمة الجامعية
AL-Ummah University College
University College of Science and Technology
جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
Royaume du Maroc
Ministère de l'Education Nationale,
de la Formation professionnelle,
de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
aca
International
جامعة باتنة 2
UNIVERSITY OF BATNA 2
VAN YÜZÜNCÜ YIL ÜNİVERSİTESİ
1982
الرعاية
نحو مجتمع متكافل
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
HASSIBA BENBOUALI UNIVERSITY OF CHLEF
الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية
University College of Applied Sciences
UNIVERSITAS MUHAMMADIYAH
YOGYAKARTA
كلية الهندسة
Faculty of Engineering
SHAHEED BENAZIR BHUTTO UNIVERSITY
Shaheed Benazirabad
KHUBAIB
FOUNDATION
ISLAMIC WELFARE ASSOCIATION
مؤسسات الهيئة الإسلامية للرعاية
جامعة الأقصى-غزة
AL AQSA UNIVERSITY-GAZA

أهداف المؤتمر العلمي

> على مدار يومين 4 و 5 نوفمبر 2020 وعبر العالم الافتراضي، نظم اتحاد رعاية الأيتام المؤتمر العلمي الأول تحت عنوان «التجارب السابقة وآفاق التنمية»، لنقاش تجارب متنوعة في الرعاية، والتفكير في سبل تحسين حياة الأيتام وأسرهم.

> سعى المؤتمر إلى المساهمة في عملية تغيير طويلة الأمد في سلوك وثقافة الأفراد والمجتمعات والمنظمات والجهات سواء منها المانحة أو المنفذة في تعاملهم مع قضايا الأيتام، من خلال جعل هذا الاجتماع مستدام؛ واستقطاب أصحاب المصلحة المعنيين بشؤون الأيتام لمناقشة القضايا المشتركة، وتحفيز المداخلات المتخصصة والمتنوعة على نطاق واسع، تمهيداً لوضع أهداف استراتيجية قادرة على النهوض بقطاع الأيتام ككل، والوصول إلى إعلان عالمي بمبادئ موحدة لرعاية الأيتام.

> **هدف المؤتمر إلى تشجيع المنظمات وأصحاب المصلحة والباحثين على الاهتمام بدراسة التحديات أمام توفير الرعاية الفضلى للأيتام وأسرهم من خلال:**

توفير منصة ضرورية للنقاش وتبادل وجهات النظر بين القطاعات الأكاديمية العلمية والمنظمات

1. الإنسانية في مجال مختص برعاية الأيتام وأسرهم؛
فتح المجال أمام المنظمات الإنسانية لتقديم وجهات نظرها المستمدة من الواقع وطرحها لإشكاليات
2. جديدة تزيد من فرص تناولها بمناهج علمية وفق المعايير الأكاديمية؛
توفير الحلول القائمة على الأدلة العلمية لمشاكل رعاية الأيتام، وتنمية المهارات والمعارف لمقدمي
3. الرعاية والعاملين في الأقسام والإدارات العاملة مع
4. الأيتام؛
توظيف الأوراق العلمية المحكمة وتعميم الفوائد الناتجة عنها في اقتراح المشاريع وإصلاح القوانين وصناعة السياسات؛
5. توفير بيئة مناسبة للتشبيك وتبادل الخبرات بين الهيئات العلمية والمنظمات الإنسانية والجهات الإعلامية المهتمة بشؤون رعاية الأيتام وأسرهم؛
6. توفير المحفزات الملائمة والفعالة لإطلاق الأفكار النقدية والإبداعية من قبل الباحثين الأفراد وغيرهم من المؤسسات ذات الصلة بالأطفال الأيتام؛
7. تبادل الخبرات والتجارب بين المجتمعات حول العالم.

> **كما سعى المؤتمر للخروج برؤية مشتركة حول أولويات رعاية الأيتام، وتحديد العقبات أمام تنفيذ تلك الأولويات، ووضع أطر التغيير الممكنة لتحسين حياتهم، في فترات السلم والحرب، وقد استطاع المؤتمر في نسخته الأولى تحقيق ما يلي:**

1. إيجاد منصة للقاء الباحثين والمهنيين، وجميع المهتمين بشؤون الأيتام حول العالم، والاتفاق على استمرار اللقاء بانتظام؛
2. مناقشة قضايا الأيتام بالاستناد على الأدلة العلمية والخبرات الميدانية؛
3. نشر الثقافة والتوعية بقضايا الأيتام؛
4. تبادل الخبرات والتجارب بين المجتمعات حول العالم.

فادي اسكندراني
رئيس المؤتمر
المدير التنفيذي لاتحاد رعاية الأيتام

اليوم
الأول

الجلسة الافتتاحية

فادي اسكندراني
رئيس المؤتمر
المدير التنفيذي لاتحاد رعاية الأيتام

> افتتح السيد **اسكندراني** أعمال المؤتمر العلمي الأول لرعاية الأيتام، بكلمة عن الأهمية والفكرة التي انطلق منها المؤتمر وما تخللها من مشاورات وجلسات نقاش وبحوث وزيارات ميدانية ووضع المحاور الرئيسية للمؤتمر، حيث إن هموم الأيتام تختلف من مكان لآخر ومن حالة لأخرى؛ إلا أن المشكلة الأساس المشتركة بين جميع أطياف الأيتام هي «**فقدان الرعاية الأبوية**» الطبيعية.

> وقال **اسكندراني** أن أهداف المؤتمر تتلخص في إجراء نقاش «شامل» و«متخصص» يستفيد منه القائمون على رعاية الأيتام، واعتبر أن النسخة الأولى من المؤتمر هي محطة للقاء والتعارف، ووضع «**الأسس المبدئية للتغيير والتطوير**»، وأكد على أهمية إشراك الجميع في هذه العملية دون إقصاء، وضرورة الاستماع لمختلف الآراء ووجهات النظر في إطارها العلمي والمتخصص. وقال اسكندراني أنه يجب الاستناد على مخرجات اللقاء والبحوث العلمية والنقاشات كإطار للتدخلات مع الأيتام مستقبلاً، ومتابعة تنفيذ توصيات الباحثين والخبراء. واعتبر أن تبادل الخبرات والتجارب بين المجتمعات حول العالم هي القيمة الأهم التي يسعى لها المؤتمر، كما أكد على ضرورة الوقوف على آثار تجاربنا السابقة في رعاية الأيتام، ومراجعتها بعين النقد، والاستمرار في تطوير آليات مستدامة لرعاية الأيتام.

وليد مشاري السيف
مدير عام جمعية الشيخ
عبد اللّه النوري الخيرية

> بدأ السيد **وليد مشاري السيف** - كلمته بعنوان «**مسؤوليات المنظمات المانحة ورعاية الأيتام**»، حيث أكد على أهمية عقد المؤتمرات واللقاءات باستمرار، ومتابعة تنفيذ التوصيات التي يخرج بها كل لقاء، كما أكد على أن رعاية الأيتام تحتاج إلى تقاسم العمل والجهود بين الجميع، المنظمات المانحة والمنفذة، وقد أوضح أيضاً أن نظام الكفالة الحالي وما يتضمنه من معونات للأيتام لا يُشكل سوى دعم رمزي ولا يرقى لتغطية كافة احتياجات الأيتام، ولا يراعي الفوارق في الأعمار والمناطق الجغرافية للأيتام وبالتالي احتياجاتهم. وقد سمَّى ما تقوم به المؤسسات في الوقت الحالي

«تغذية اليتيم» وليس كفالته. وفي ذلك ذكر السيد **وليد السيف** أهمية إعادة صياغة مفهوم، وأن يشتمل على الرعاية اللاحقة لليتيم ودعم مواهبه. وأن يحفظ قبل ذلك كرامة الأيتام.

صلاح الجار اللّه
أمين عام
اتحاد رعاية الأيتام

> تلى ذلك كلمة للسيد **صلاح الجار اللّه** والتي حملت عنوان «**الإيمان دافع للعمل الخيري ورعاية الأيتام**»، وقد ذكر **الجار اللّه** أن الأديان جميعها حثت على رعاية اليتيم والفئات الضعيفة في المجتمع، وأكد على أهمية ذلك في تحقيق الأمن الجماعي، وتجنب إقصاء وتهميش الشرائح الأشد احتياج.

وقد أكد **الجار اللّه** على أن علاج مشاكل الأيتام يحتاج إلى دراسة التجارب والتوقف عند الدروس المستفادة منها. كما تحدث **الجار اللّه** عن تنوع الحضور وسعته كدليل على أن قضية الأيتام ليست مرتبطة بمنطقة أو ثقافة أو جغرافية محددة، إنما قضية إنسانية تلقى اهتماماً لدى أعداد كبيرة حول العالم.

د. هاني البنَّا
رئيس منتدى العمل الإنساني العالمي

> وانتقل الحديث للدكتور **هاني البنَّا** الذي ألقى كلمته بعنوان «**أهمية البحث في تطوير العمل الإنساني**»، وقد أكد في بداية حديثه على أن «اليتيم ليس سلعة والأرملة ليست سلعة»، على اعتبار سلوك بعض المنظمات التي تعتمد على الأرامل والأيتام في جلب مواردها المالية، ودون التفكير بتحسين حياة المستفيدين من خدمتها.

كما أكد أيضاً على أن ما تقدمه المنظمات للأيتام اليوم لا يرتقي لأن يشكل كفالة لهم، فالكفالة تعني أن يُعامل الكفيل مكفوله على اعتباره أحد أبناءه، وليس التصدق له بالمال فقط.

كما تحدث **البنَّا** عن خطورة بيوت الأيتام والرعاية المؤسسية ودورها في عزل الأيتام عن المجتمع وإنغلاقهم، حيث أن رعاية الأيتام في أسرهم الممتدة يساعد اليتيم على الاندماج في المجتمع. وفي موضوع البحث قال **البنَّا** «**نحن لا نُحسن استعمال المعلومة**»، وانتقد القصور الكبير في الإنفاق على الدراسات والبحوث خصوصاً في الدول النامية، ودعا إلى «**جعل البحث والدراسة قاعدة اساسية في العمل**»، والابتعاد عن الانفعالات وردود الأفعال في التعامل مع القضايا الإنسانية. حيث اعتبر انه «**على أساس المنظومات البحثية تقوم الحضارات وتنهض الأمم**».

د. إبراهيم ألتان
المدير العام
الهلال الأحمر التركي

عبد الرحمن المطوع
نائب المدير العام للمشاريع في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

> تبع ذلك كلمة للدكتور **إبراهيم ألتان** تناولت موضوع **«الحاجة للتغيير في العمل الإنساني»**، وقد تحدث خلالها عن تجربته الشخصية مع اليُتم والمعاناة التي قد يشعر بها الأيتام نتيجة فقدان الأبوين.

حيث أنه لا بديل مناسب قادر على تعويض الأيتام تماماً عن الفقد الذي يعانون منه، إلا أنه على المنظمات الإنسانية على الأقل المحاولة في رعاية الأيتام وتلبية احتياجاتهم، ليست الاحتياجات المادية فحسب، إنما أيضاً الاهتمام بالجانب النفسي والمعنوي لليتيم، حيث إشباع هذا الجانب أولوية للأيتام الذين يعانون من الخسارة، وهي أشد المصائب التي تلم بالأطفال.

كما أكد **ألتان** عل ضرورة أن يتطور نظام رعاية الأيتام ويواكب التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، بالارتكاز على القيم الدينية والعلمية التي تحث على رعاية اليتيم بما يتطلب تطوير السياسات ومناهج التدخل مع الأيتام، والتركيز على دعم الأيتام في الأسر الحاضنة، ودعم والدة اليتيم والنساء على رأس الأسرة.

> وفي ختام الجلسة الافتتاحية، تناول السيد **عبد الرحمن المطوع «دور الإعلام في التوعية بقضايا الأيتام»**، حيث اعتبر أن للإعلام سطوة على ثقافة الجماهير يجب استثمارها في تقديم رعاية أفضل للأيتام، وقال إن على المهتمين بشؤون الأيتام عدم الإكتفاء بعرض قضايا الأيتام مجردة، أو نقلها من منظور محدود، ولكن على الإعلاميين إيصال رسالة من نقل الواقع، والتأكيد على مسؤولية الجميع في حماية الأيتام وتعويضهم عن الفقد.

وعلى الإعلام أيضاً أن يراعي مشاعر الأيتام وأن يحافظ على كرامتهم، وأن يساهم في نقل وجهات نظر جميع الأطراف وإشراكهم في تقديم الحلول، المتبرعين والأيتام والمنظمات.

الجلسة الأولى:
محاضرة – الأزمات ورعاية الأيتام

المتحدث: د. عبد الحليم زيدان - رئيس معهد برامج التنمية الحضارية

أدار الجلسة: د. هناء البنا، كبيرة الباحثين في منظمة «Faith Regen Foundation»

> **«هل نحن نطور قطاع رعاية الأيتام فعلاً..؟! وما معالم ذلك..؟!»**

بدأ د. زيدان في استعراض المشاكل والتحديات التي تعاني منها المنظومة الإنسانية بشكل عام في ظل الأزمات الاقتصادية والصحية التي يعايشها العالم وتأثيراتها الممتدة على جميع القطاعات ومن أهمها قطاعات رعاية الفئات الأشد ضعفاً، حيث تم استعراض المشاكل والتحديات التي تعاني منها المنظومة الإنسانية بشكل عام، التكرار في حدوث الكوارث، والتغيير في سياسات الدول وأولويات الجهات المانحة، وجفاف الموارد المالية، بالإضافة إلى انتشار وباء كوفيد - 19؛ وإن جميع ما سبق يشكل معطيات الواقع الحالي ونمطه الجديد، وعلينا التعامل معه بكافة الأحوال.

> وأكد إن العمل الإنساني حالياً يعمل في ظروف ومتغيرات غير مستقرة، حيث إن الواقع الآن متقلب/سيَّال، ومتشابك/معقد، وغامض، وغير مؤكد. وبالتالي؛ فإن العصر الحالي بحاجة إلى «أسلوب

إدارة مختلف» للتعامل مع «طبيعته المختلفة»، وهذا يتطلب العمل السريع، والاعتماد على المعلومات، وتوزيع وتفويض الصلاحيات في منظومة اتخاذ القرار.

> وتطرق إلى «الاتجاهات الكبرى في العمل الإنساني العالمي»، والتي تتلخص في: المسؤولية الاجتماعية، الحوكمة الرشيدة، الافصاح والشفافية، بناء القدرات، التوجيه الديموقراطي (الحريات/المساواة الجندرية)، والمدافعة وتعضيد القرار، والرقمنة الشاملة. على أن هذه التوجهات جميعها بحاجة إلى إعادة الدراسة والتشكيل لقيادة عمل إنساني مواكب في المرحلة القادمة.

> وتم الدعوة إلى عشر تحولات استراتيجية هامة يجب اتباعها في إعادة صياغة التوجهات الكبرى، ويتمثل ذلك في التحول من تعداد السلبيات إلى صنع البدائل، والتحول من الارتجال إلى التخطيط والتنفيذ والقياس، والتحول من الأحادية والتشكيلية إلى المنظومية والتشبيكية، ومن التكرار والعشوائية إلى التكاملية، ومن المؤقت والحدثي إلى الرؤية والاستدامة، ومن الإغاثة والتنمية إلى الريادة والنهوض، ومن القطري إلى الإقليمي والأممي، ومن الارتهان للمساعدات إلى صناعة العمل الخيري، ومن إدارة الأزمات إلى الإدارة في الأزمات، ومن خلط المفاهيم إلى التخصص.

> ولإدراك التحول المنشود هناك، على العاملين في قطاع الأيتام المرور بعدد من المراحل تتلخص في: بلورة رؤية استراتيجية، وصياغة مشروع استراتيجي، وتمييز التمرحل الزمني، والعمل بمسارات وتخصصات، والمأسسة والحوكمة، ورصد وتنمية الموارد، وبناء القدرات، والموازنة بين السيرورة والصيرورة، واعتماد محطات مراجعة وتجديد وتثبيت دورية ومفصلية.

> وفي نهاية المحاضرة تم الدعوة إلى تحفيز المزيد من الدراسات حول الانتقال إلى الفكر الاستثماري ذات الأثر المستدام طويل الأجل، ورفع كفاءة الجهات المنفذة وبناء قدراتها، والتحول من الاعتماد على المنح والتبرعات إلى الاستثمار في الأوقاف.

> وقد اختتمت الجلسة بالحديث عن أن أزمة وباء كوفيد - 19 قد وضعت الجميع أمام تحدي تغيير الطريقة المعمول بها، وعلى الجميع تغيير أسلوب العمل بما يتناسب مع الواقع الجديد.

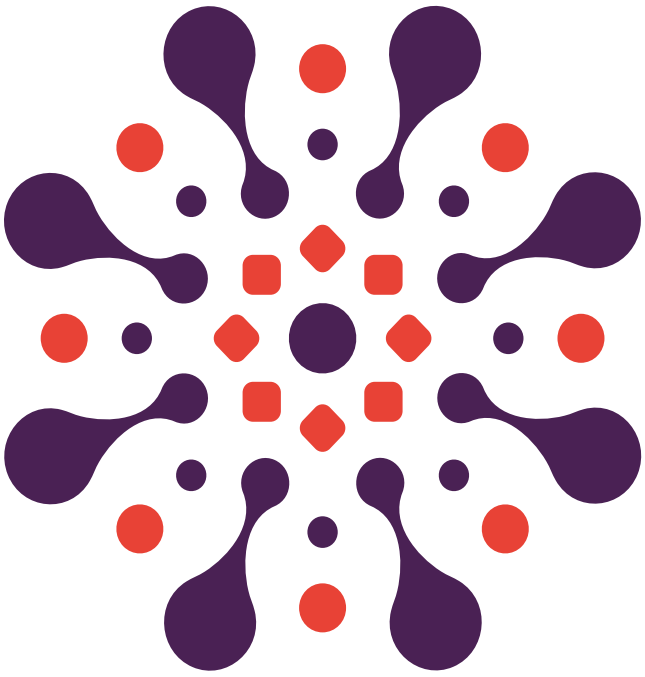

الجلسة الثانية:
تعليم الأيتام

أدار الجلسة: **جمانة هبرة** - المديرة العامة لمؤسسة دعم المرأة، وعضو مجلس الإدارة في اتحاد رعاية الأيتام

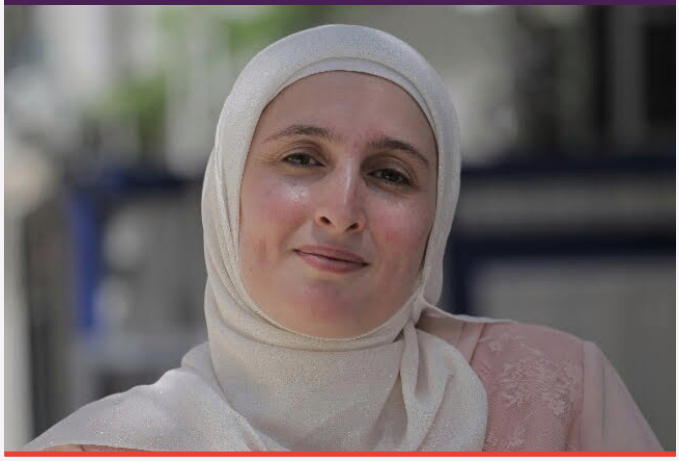

عالجت هذه الجلسة مسألة تعليم الأيتام، حيث ناقش هذا المحور سُبل حصول الأيتام على تعليم عصري وفعَّال، وطرق التنشئة الاجتماعية والثقافية للأيتام، ودور التدريب وورش العمل في تعزيز رفاه الأيتام والأرامل.

واستعرض الباحثون خلال الجلسة تجارب من **باكستان والعراق وسوريا والمملكة المغربية**، أثاروا من خلالها جُملة من المواضيع ذات الصلة.

الورقة الأولى:
تربية اليتيم على القيم ودور مؤسسات الرعاية في تنميتها: الجمعية الخيرية الإسلامية بوجدة – أنموذجاً

> قدمها الدكتور **حميد مسرار**، وقد تناولت ورقته إشكالية تربية اليتيم على القيم ومدى تطبيقاتها في مؤسسات الرعاية، حيث دعت الورقة إلى استخدام وسائل تعليم حديثة لتربية اليتيم على القيم، حيث الأيتام يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية ترتبط بفقدان القيم في تعليم الأيتام، واستخدام وسائل غير فعالة في المناهج التربوية والتعليمية.

> ومن خلال دراسته لعينة مختارة من مراكز لرعاية الأيتام في مدينة وجدة المغربية، وجد **مسرار** أن اليتامى يتلقون تعليم يتضمن القيم في تلك المراكز، إلا أن هناك خلل واضح باكتساب القيم لدى اليتامى، مما يعكس الخلل بين المنهاج المقرر وبين حقيقة ما يكتسبه الأيتام. وقد فسّر ذلك نتيجة لعدد من الإشكالات، وهي غياب التخطيط لعملية تربوية وتعليمية تتضمن القيم، وعدم انتقاء مشاريع متخصصة في التربية على القيم، وغياب أنموذج مرجعي للمدربين في تربية اليتامى على القيم، بالإضافة إلى غياب التخصص والتكوين (التدريب) المناسب للكوادر التعليمية، والاعتماد على وسائل تعليمية غير مناسبة.

وقد دعا **مسرار** إلى تدريب الكوادر التعليمية وتأهيلها، والاعتماد على طرق ووسائل حديثة في التعليم، وتفعيل التخطيط التربوي في مؤسسات الرعاية وإجراء المشاريع والأنشطة التربوية، والاهتمام بشكل أكبر في المسائل النفسية والاجتماعية والمعنوية في المناهج المقدمة للأيتام.

الورقة الثانية:
دور الكفالة لدى الطلبة الأيتام في تحسين تحصيلهم العلمي والحد من التسرب المدرسي لديهم (الطلبة الأيتام في سوريا أنموذجاً)

> اشترك في كتابتها الدكتور **عبد الله زيادة** والسيد **أحمد ناصيف**، وتناولت موضوع التعليم للأيتام السوريين. وقد تم إجراء الدراسة على عينة حجمها 368 أسرة.

> بدأ **ناصيف** في استعراض الواقع الإنساني في سوريا وأوضاع الأيتام المتأثرين بالحروب والنزاعات واللجوء، وتحدث عن صعوبة تحديد من هو اليتيم في السياق السوري؛ خصوصاً مع وجود آلاف المختفين قسراً والمسجونين والغائبين والمتوفين دون إعلان، وغيرهم ممن لا يُعرف مصيره، وأولئك يتركون ورائهم الأطفال دون رعاية، وفي نفس الوقت لا تعترف بهم أغلب المنظمات التي تقدم كفالة الأيتام. كما أشار **ناصيف** إلى التمزق والإنهاك الذي يعاني منه المجتمع السوري عموماً نتيجة الأزمة المستمرة منذ ما يقارب عشر سنوات، والذي يجعل من الحلول المجتمعية لرعاية الأيتام صعبة التحقيق.

> وقد استعرض **زيادة** الإطار المنهجي ونتائج البحث، حيث اعتمدت الدراسة على المقارنة بين الأيتام المكفولين وغير المكفولين من ناحية، وبين الأيتام والأطفال من ناحية أخرى. وفي ملاحظة عامة وجد أن جميع الأسر تعاني من دخل منخفض، كما أن جميع الأسر تفتقد لوجود شخص متعلم وذو كفاءة قادر على دعم العملية التعليمية في المنزل، بالإضافة إلى أن الأسر التي لديها أطفال مكفولين لا يستطيعون تلبية كافة احتياجات أبنائهم نتيجة لقيمة الكفالة المنخفضة.

> وفي النتائج وجد الباحثان أن متوسط علامات الأيتام ممن يحصلون على كفالة أعلى منه لدى الأيتام الذين لا يحصلون على كفالة، وهم بالتالي أقل نسبة في التسرب من التعليم مقارنة بالأيتام غير المكفولين. كما وجد الباحثان أن الأيتام الذين يحصلون على كفالة لديهم مشاكل شخصية أقل من أقرانهم ممن لا يحصلون على كفالة.

> وقد اختتم **زيادة** بضرورة الاهتمام بالجانب التعليمي في مشاريع كفالة الأيتام، حيث أثبتت الأدلة التي تقدمت بالبحث أن قيمة الكفالة لها دور حاسم في تعليم الأيتام الأطفال وفي تحصيلهم الدراسي.

الورقة الثالثة:
تعليم الأيتام وجهود منظمات المجتمع المدني (المشكلات والحلول)

> قدمتها السيدة **كويستان أمين**، حيث بحثت تعليم الأيتام في سياق مدينة كركوك العراقية، والتي تعاني كغيرها من المدن العراقية نتيجة الحروب المتتالية والعنف وعدم الاستقرار، مما أدى إلى ازدياد أعداد الأيتام وتفاقم المشاكل التي يعانون منها.

> وتناقش الورقة إشكالية تدني المستوى العلمي لدى الأيتام، ودور منظمات المجتمع المدني في توفير الخدمات التعليمية للأيتام ومعيقات ذلك، وقد قدمت الورقة حزمة من المشاكل التي تُعيق تعليم الأيتام؛ مشاكل في التمويل، ومشاكل اجتماعية وثقافية تقلل من أهمية التعليم ولا تثق بدور المنظمات غير الحكومية، ومشاكل أسرية خاصة بالعوائل الحاضنة للأيتام، خصوصاً وأن أعداد كبيرة من أمهات الأيتام لا يُحسَّن القراءة والكتابة، ومشاكل تربوية ترتبط بمناهج التعليم، ومشاكل في البُنية التحتية للمرافق التعليمية، وأخيراً مشاكل في سياسات المنظمات الإنسانية والخيرية وسياسات الحكومة التعليمية.

> وباستخدام أدوات نوعية وكمية؛ شملت مراجعة للدراسات السابقة ومقابلات واستبيان المبحوثين، وضعت الورقة مجموعة من الحلول المقترحة تتلخص في استقطاب التمويل، وحملات التوعية المجتمعية، وتطوير مناهج التعليم، وتشجيع الأيتام على الانخراط في التعليم، بالإضافة إلى تدريب المعلمين وتنمية مهارتهم وقدراتهم.

الورقة الرابعة:
رضا الأيتام عن التعليم وتنمية المهارات والتدريب في دور الأيتام في باكستان

> قدمها السيد **أمير عالم**، وتناولت الورقة حالة أيتام من باكستان يقيمون في خمس دور رعاية مختلفة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى رضا أولئك الأيتام عن التدريب التعليمي وبرامج تنمية المهارات التي يتلقونها في دور رعايتهم، من خلال مسح شمل 190 يتيم.

> في باكستان؛ تتظافر الزلازل والكوارث الطبيعية ومع عوامل الإرهاب والعنف فإن أعداد الأيتام في ازدياد، حيث يتجاوز عدد الأيتام 4 مليون وفقاً لما أشار له **عالم** بالاعتماد على إحصائيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

> وقد خلصت الدراسة إلى أن جميع الأيتام في دُور الأيتام الذين جرى عليهم البحث قد انخرطوا في عملية التعليم والتدريب وانتظموا فيها. إلا أن أغلبهم قد عانى من تأخر في التعليم وصعوبات في التعلم. وعزى ذلك إلى أن دُور الأيتام لا تستطيع تلبية كافة احتياجات الأيتام.

> ونتيجة لذلك، أوصى **عالم** في ختام الجلسة باعتماد الرعاية المؤسسية "كملاذ أخير"، بالإضافة إلى تعيين معلمين وموظفين محترفين ومدربين تدريباً جيداً في جميع دور الأيتام، كما دعا أيضاً إلى تركيز الجهود في تعليم المهارات الحياتية للأيتام بهدف دمجهم بالمجتمعات المحيطة بهم.

الجلسة الثالثة:
صحة الأيتام

أدار الجلسة: د. هناء البنا، كبيرة الباحثين في منظمة «Faith Regen Foundation»

- ناقشت الجلسة جوانب الصحة المختلفة للأيتام، مع التركيز على جوانب الصحة النفسية والعقلية، وبحث الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها الأيتام نتيجة الفقد، مثل اضطراب ما بعد الصدمة والقلق والاكتئاب واضطرابات المزاج والحزن والخسارة.

وقد تنوعت التجارب في هذه المحور أيضاً، حيث تم بحث سياقات في كل من **سوريا وإيران والجزائر وفلسطين**.

الورقة الأولى:
الوضع الأكاديمي للأيتام بعد الخسارة المؤلمة ومرحلة النمو ما بعد الصدمة

> اشترك في كتابتها كل من الدكتور **آعظم نقوي وزهرا عسكري**، وقد شمل البحث عينة مكونة من 12 يتيم ويتيمة من إيران يعيشون في دار أيتام، تتراوح أعمارهم بين 13 و18 سنة، تم إجراء مقابلات شبه منتظمة معهم.

> أشارت **نقوي** إلى أن الأيتام عموماً يعانون من إجهاد ومزاج اكتئابي وضيق وقلق وحزن طويل نتيجة فقد الوالدين، ولتلك الاضطرابات آثار طويلة المدى وشديدة التأثير بالنسبة للطفل اليتم. ومن خلال البحث تحدثت **نقوي** عن ملامح "الحياة الجديدة" للأيتام التي تظهر كأعراض لاضطراب ما بعد صدمة الفقد والخسارة. وتتلخص هذه الملامح في: زيادة التواصل والعلاقات مع الأقران، وتقوية القدرات الذاتية، واكتساب مستوى أعلى من التقدير الذاتي، والتفكير فيما هو جديد والمستقبل الدراسي.

> وفقاً **لنقوي** أبدت عينة البحث اهتماماً بتوسيع العلاقات مع الأقران، كما أظهر الأيتام نشاطاً وتعاون مع المعلمين والطلاب في المدرسة، وقد فُسِّر ذلك برغبة الأيتام في تخطي أثار الفقد، والخوف من عدم النجاح في حال أهملوا المشاركة، فيبدو أن هذه الأنشطة تملأ الفراغ لديهم. كذلك ظهر لدى أولئك الأيتام مزيداً من القدرات الداخلية، حيث عبروا عن تغيير رؤيتهم للحياة بعد الفقد، وسعوا إلى تعريف وتطوير هويتهم بشكل أفضل. كما عمل الأيتام أيضاً على خلق مفهوم إيجابي للذات وازداد شعورهم بقيمتهم الذاتية والإنجاز والرضا، وكان لديهم تفكير في الفرص المستقبلية والخيارات أمامهم للدراسة الثانوية والأهداف المهنية.

> تقول **نقوي** أن الفقد كان صدمة شديدة للأيتام، وأدى إلى تحولات كبرى في حياتهم، وقد استجابوا لذلك من خلال محاولتهم في "صنع حياة جديدة"، لا يعتمدون فيها على وليّ الأمر أي آبائهم الطبيعيين، وقد ساهمت البيئة المدرسية في التعافي من آثار الفقد والتكيف مع الواقع الجديد. وتُلخص هذه الورقة بأن الاهتمام بتعزيز نقاط القوة يكون مفيداً بالتوازي مع معالجة نقاط الضعف، وأنه رغم الخسارة إلا أن هناك فرص يمكن استثمارها لتحقيق الأفضل للأيتام.

الورقة الثانية:
الصحة النفسية لدى الأرامل في فلسطين وعلاقتها ببعض المتغيرات – دراسة ميدانية على المستفيدات من وزارة التنمية الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني

> اشترك في كتابتها كل من الدكتورة **منور نجم وإيمان نجم وأمل نجم**.

> وقد قامت الباحثات في هذه الورقة بفحص العلاقة بين مستوى الصحة النفسية لدى الأرامل في فلسطين وعلاقته بمتغيرات التخطيط الشخصي والالتزام الديني والتمكين الاقتصادي، وبدأت **نجم** في بداية ورقتها باستعراض حال الأرامل والصعوبات التي يواجهن

نتيجة فقد مُعيل الأسرة في التعامل مع أطفالهن، في ظل ضعف الإسناد المطلوب من قبل المؤسسات الحكومية والمنظمات الإنسانية في قطاع غزة.

> شملت عينة البحث 182 سيدة وقد شاركن في البحث من خلال استبانة للمتغيرات الثلاث المذكورة آنفاً، بجانب الالتزام الديني تم سؤالهن عن قضايا تتعلق بمدى استقرارهن من الناحية الروحية، وفي جانب التخطيط الشخصي تسائل الباحثون عن مدى قدرة الأرامل في إدارة شؤون حياتهن وتنظيم الخطط المستقبلية، بالإضافة إلى جانب التمكين الاقتصادي والذي بحث مدى الاستقلالية والقدرة على إدارة الموارد المالية.

> وقد استفسرت الباحثات عن احتياجات أولئك الأرامل لتعزيز مستوى صحتهن النفسية، وقد توصلوا إلى ضرورة تقديم عدد من الدورات والجلسات لتحقيق ذلك: جلسات تفريغ نفسي وأنشطة ترفيهية، دورات في طرق التعامل مع الأبناء، دورات في التخطيط الشخصي وترتيب الأولويات، دورات في الصحة الروحية، ودورات في إدارة المشاريع الصغيرة والتسويق، ودورات في الحاسوب، ودورات في إدارة الأعمال.

> بالإضافة إلى ذلك، أوصت **نجم** بضرورة إشراك الأرامل في العمل المجتمعي، وأن يصبح لهن دور فاعل يساهم في تعزيز صحتهن النفسة وخدمة المجتمع في نفس الوقت، وقد أكدت الباحثة أيضاً على احتياج الأرامل الإرشاد في سبل استثمارهن للكفالات في طرق مفيدة لأطفالهن. وقد اختتمت مداخلتها التأكيد على أن الصحة النفسية للأرملة تنعكس على صحة الأيتام.

الورقة الثالثة:
اضطـراب مـا بعـد الصدمـة والعوامـل المؤثـرة بـه لـدى الأيتـام السـوريين

> تناولت من خلاله الباحثة **هدى عبد العال** آثار الفقد على الأيتام وما يسببه من صدمة لهم، والكشف عن الاضطرابات النفسية المرافقة مثل الاكتئاب والقلق، وعلاقة ذلك بمتغيرات: الجنس ونمط السكن ونوع البرنامج التعليمي.

> وقد تطرقت إلى أهمية الصحة النفسية كجانب محوري في رفاه الأيتام بالتوازي مع الاحتياجات الأساسية الأخرى مثل الغذاء والملبس. وتحدثت عن مآلات إهمال الصحة النفسية للأيتام والمخاطر الناتجة عن ذلك، وأكدت على أهمية التثقيف الصحي للمجتمع وللمنظمات الإنسانية.

> وفي السياق السوري قالت **عبد العال** أن الكثير من الأيتام السوريين قد شهدوا وفاة آبائهم، مما زاد من المعاناة لديهم، وقد اضطر بعض الأيتام للهجرة واللجوء إلى تركيا، مما زاد من تعقيد أوضاعهم. وقارنت الباحثة بين أربع أوضاع وُجِدَ فيها الأيتام وغيرهم من الأطفال حين لجوئهم لتركيا؛ الانقطاع عن التعليم، أو التعلم في مدارس تركية، أو تعليم متقطع ومختلط، وأخيراً المدارس المؤقتة التي تم إغلاقها في وقت لاحق. ومن خلال بحثها لعينة تتمثل في 131 طفل يتيم، توصلت **عبد العال** إلى وجود أعراض متوسطة الشدة

لاضطراب ما بعد الصدمة بين أفراد العينة، ولكن هذه الأعراض لم تتأثر بدالة إحصائية بمتغيرات الجنس ونمط السكن ونوع البرنامج التعليمي.

> حيث أغلب أفراد العينة قد عانوا من الاضطراب على اختلاف أماكن سكنهم ونوع تعليمهم وجنسهم. رغم وجود فروق طفيفة مثل أن الإناث أظهروا اضطرابات أكثر من الذكور، ذلك ما أرجعته الباحثة إلى الطبيعة الحساسة للأنثى، وأيضاً أن من تعلموا في المدارس المؤقتة عانوا أقل ممن تعلموا في المدارس الرسمية التركية، دون أن يكون لذلك دلالات في التحليل الرقمي.

الورقة الرابعة:

المرونة الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة النفسية لدى أسر الأيتام (دراسة مختلطة على عينة من المراهقين)

> قدمتها الدكتورة **صباح عايش**، وقد بدأت مداخلتها بالتأكيد على أهمية رعاية الأطفال والمراهقين، على اعتباره أمراً حيوياً يحدد مستقبل العالم.

> واتفقت **عايش** مع الباحثين الآخرين في أهمية الاهتمام باضطرابات الصحة النفسية لدى الأيتام، والمخاطر طويلة الأمد على النواحي النفسية والاجتماعية للأيتام، حيث عبرت عن ذلك بقولها إن "من يفقد والديه لديه فرص أقل في المجتمع".

> وقد سعت الباحثة إلى فحص العلاقة بين المرونة الأسرية وجودة الحياة النفسية لدى أسر الأيتام، من خلال إلقاء الضوء على واقع أسر الأيتام المبحوثين، وأهم التحديات التي تواجههم. وقد شملت عينة البحث (14) مراهقا ومراهقة يقطنون في ولاية الشلف بالجزائر. وبالاعتماد على أدوات كميَّة وكيفية في فحص العلاقة، توصلت عايش إلى نتائج مفادها بأن أسر الأيتام تعاني من تذبذب في الأدوار الأسرية نتيجة لغياب السلطة الأبوية في المنزل، وبالتالي أعباء إضافية تتحملها الأم لاضطرارها القيام بمهام الأب.

> كما تعاني أسر الأيتام أيضاً من مشاكل مادية وصعوبات في التكيف مع الواقع الجديد مع فقدان المعيل، وتعتمد تلك الأسر بشكل كبير على المعونات الخيرية ومساعدات الأقارب والأسر الممتدة والأصدقاء في تلبية احتياجاتها.

> وقد أوصت **عايش** بإجراء مزيداً من البحوث وتنمية المعرفة في سبل تعزيز المرونة الأسرية، وتقديم الخدمات لأسر الأيتام لتساعدهم على الصمود والتكيف مع الواقع الجديد الذي يفقدون فيه معيل الأسرة.

الجلسة الرابعة:
أولويات رعاية الأيتام

تناولت الجلسة الرابعة "**أولويات رعاية الأيتام**"، حيث طرح المتحدثون خمس مواضيع مترابطة تتمحور حول تحسين حياة اليتيم وتلبية احتياجاته الأساسية، تعليم الأيتام، وصحتهم خصوصاً الصحة النفسية، والحماية، والحد من عمالة الأيتام، ودعم المشاريع الصغيرة والمتناهية للأسر الحاضنة لهم. وتتداخل هذه الاحتياجات وترتبط في بعضها البعض، فالتعليم ضروري للحد من عمالة الأيتام، وهذا جزءٌ من حمايتهم، وفي نفس الوقت سبيلاً للحفاظ على صحتهم، وما سبق يتطلب قدرة اقتصادية للأسر الحاضنة للأيتام تمنعها من إرسال أطفالها للعمل.

أدار الجلسة: فادي اسكندراني - رئيس المؤتمر والمدير التنفيذي لاتحاد رعاية الأيتام

> من ناحية أخرى، فإن مقدم الرعاية - وهي في أغلب الأحيان والدة اليتيم - بحاجة أيضاً لاهتمام عبر تدريبها وتعليمها والعناية بصحتها النفسية، ومساندتها في تولي الأدوار الابوية التي يخلفها فقدان المعيل، فكثير من الأسر الحاضنة للأيتام يرأسها أطفال أو نساء.

د. سعاد البِشر
أستاذة مشاركة في كلية التربية الأساسية - قسم علم النفـس

> بدأت الجلسة بمداخلة للدكتورة **سعاد البِشر**، وجاءت كلمتها بعنوان، "**التدخلات المهنية للارتقاء بالصحة النفسية للأيتام**"، حيث تحدثت فيها عن ما أسمته "فنون التعامل مع الأيتام"، والتي تتمثل في زرع الحب والثقة بالنفس في اليتيم، وإدخال البهجة والسرور، وتشجيع نقاط القوة لديه، بما يحقق له الرفاه في صحته النفسية.

> وقد ناقشت **البِشر** مفهوم اليتيم والأسرة البديلة والرعاية البديلة، كما تناولت نظريات علم النفس الإيجابي والتوسعة والبناء، والعلاج الواقعي، ونظرية الاختيار، ونظرية المعرفية السلوكية، والحاجات النفسية في هرم ماسلو.

> في تطبيق علم النفس الإيجابي قالت **البِشر** إن على مقدم الرعاية إظهار الاهتمام والإمتنان لليتيم، وتعزيز البهجة والتفاؤل، وتعزيز نقاط القوة لديه، وهذا يدخل في نطاق تعزيز الانفعالات الإيجابية لليتيم بدلاً من الانفعالات السلبية، والتي تتولد نتيجة للتهديد والحرمان والعقاب الذي قد يتعرض له اليتيم. أما نظرية العلاج الواقعي فتتطلب تركيز العمل على إشراك ودمج اليتيم، والابتعاد عن الأعذار والعقوبات، وتوفر الالتزام. وبالنسبة للعلاج المعرفي السلوكي فيعتبر طريقة علاج للاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب، وقد تحدثت البِشر عن أن هذا العلاج يبدأ في تغيير نمط التفكير، مما ينعكس على المشاعر والإنفعالات، ومن ثم السلوك.

> كما تحدثت أيضاً عن أهمية الموازنة بين تلبية الاحتياجات النفسية المعنوية والاحتياجات المادية، وقالت أن توفير الإمكانيات والوسائل الحديثة لا يعتبر كافياً، فأحياناً كثيرة الطفل اليتيم يكون في حاجة إلى العطف والحنان بالدرجة الأولى، وقد قارنت **البِشر** بين حالة لمركز رعاية في الولايات المتحدة الأمريكية يمتلك أحدث التقنيات والمرافق، ولكنه لا يقدم للأيتام ما أسمته "اللمس والحنان"، وحالة من البرازيل لأحد دور الرعاية الذي يفتقد لتلك الوسائل الحديثة ولكنه يقدم في المقابل الاهتمام المعنوي المطلوب، ويُشبع احتياجات اليتيم.

> وقد اختتمت **البِشر** جلستها بالتأكيد على أهمية الصحة النفسية، ويجب استحداث تخصص في رعاية الايتام تحديداً، كما أوصت جميع الأشخاص المتصلين مع الأيتام بإظهار الحب والاهتمام للأيتام، وتدريب مقدمي الرعاية وبناء قدراتهم، والتوعية في احتياجات الأيتام النفسية.

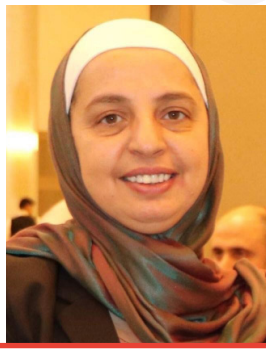

د. مها قطّاع
رئيس المكتب الإقليمي للعراق
في منظمة العمل الدولية

> وقد انتقل الحديث إلى الدكتورة **مها قطّاع**، وقد خصصت مداخلتها للحديث عن واقع عمالة الأطفال عموماً والأيتام على وجه التحديد، ومخاطر ذلك، وجهود مكافحة هذه الظاهرة، وقد بدأت مشاركتها في تحديد المقصود بمفاهيم الطفل واليتيم والعمل.

> وقالت **قطّاع** أن عمل الطفل عموماً "يضع أعباء ثقيلة عليه ويهدد سلامته وصحته"، حيث العمالة المقصودة تتمثل في ذلك العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل ويستغله، ويُعيق نومه الطبيعي وتعليمه. وقد تحدثت عن إحصاءات تُقدر وجود 150 مليون طفل يعمل حول العالم، وذلك يخالف التشريعات المحلية في أغلب دول العالم والاتفاقات الدولية مثل اتفاقية حقوق الطفل الموقع عام 1989، واتفاق أسوأ أشكال عمل الأطفال عام 1999. وقد تفائل المجتمع الدولي عقب هذه التشريعات بالقضاء على عمالة الأطفال في القرن الحالي، إلا أن النزاعات والتهجير واللجوء أدى إلى وضع الكثير من الأطفال خارج المدارس وبالتالي توجههم نحو العمل.

> تعبير "أسوأ أشكال عمل الأطفال" يشمل أشكال الرق وبيع الأطفال والاتجار بهم والقنانة والعمل القسري، والتجنيد لأغراض العمل العسكري والإنخراط في الصراعات المسلحة، كما يتضمن استخدام الطفل أو تشغيله أو عرضه لأغراض الدعارة، أو لإنتاج أعمال إباحية أو أداء عروض إباحية، ومزاولة أنشطة غير مشروعة بما يدخل في نطاق الجريمة، أو تلك الأعمال التي تنطوي على ظروف خطيرة تؤدي بالإضرار في صحة الأطفال وسلامتهم وسلوكهم والأخلاق.

> الأيتام في مفهومهم الواسع عادة ما يكونوا على رأس الأسر، وهم بالتالي مضطرون للعمل على تلبية احتياجات الأسرة خصوصاً الولد الأكبر في الأسرة، كما تقوم الأسر التي تمتلك عملها الخاص على إشراك الطفل بشكل تدريجي في العمل إلى حين انقطاعه عن التعليم وتحوله إلى العمل في سن مبكرة. ووفقاً **لقطّاع** ترتكز جهود مكافحة عمالة الأطفال على أربعة أسس: تعزيز الحماية القانونية والتشريعات، وتحسين إدارة سوق العمل والمنشآت الأسرية، وتدعيم الرعاية الاجتماعية، والاستثمار في التعليم المجاني والجيد.

> ووفقاً **لقطّاع** تعمل منظمة العمل الدولية في المرحلة الحالية على التكامل بين جهود الحكومات والمجتمعات المدنية وأصحاب العمل للقضاء على عمالة الأطفال، ويتم صياغة أُطر وطنية لذلك، يتم من خلالها تحديد الأولويات في كل دولة، والتحول نحو نهج قائم على إدارة الحالة، يتضمن إحالة كل طفل عامل إلى مراكز دعم اجتماعي لتحديد الظروف التي أدت إلى انخراطه بالعمل، وتوفير بدائل تضمن الحماية له، ضمن ما أطلقت عليه المتحدثة "الخدمات المتكاملة".

> وقد أوصت **قطّاع** في نهاية حديثها بضرورة توفير خدمات الحماية للأطفال جميعهم للحد من عمالتهم، كما دعت إلى توفير الخدمات الصحية للأطفال والأيتام، على اعتبار الآثار النفسية الكبيرة التي يسببها عمل الطفل على المدى الطويل، كما أوصت أيضاً بضرورة تحسين فرص التحاق الأطفال في التعليم، وتوفير التدريب المهني والتقني لمقدمي الرعاية والكوادر في

المنظمات للتعامل مع هذه الحالات، وإطلاق حملات التوعية المجتمعية بخطورة هذه الظاهرة.

أحمد البطش
منسق إدارة القروض الانتاجية في الهيئة الاسلامية للرعاية في صيدا

> المداخلة الثالثة في هذه الجلسة قام بها السيد **أحمد البطش** حيث قدم تجربة لدعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر لأسر الأيتام وغيرها من الأسر المتعففة في المجتمع.

> بدأ **البطش** في الحديث عن القيمة والدوافع لهذا النوع من المشاريع، حيث أكد على أن هذه القروض تُعطى بدوافع إنسانية ولهدف التمكين، بعيداً عن حسابات الربح والفائدة، بحيث الغاية هي تحوّل الأسرة المستفيدة من الاحتياج والاعتماد على الكفالة، إلى الإنتاج والقدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، بما ينعكس إيجاباً على المجتمع والاقتصاد ككل.

> وقام **البطش** بتفصيل آليات تسيير المشاريع الصغيرة، فبعد أن تقترح الأسرة المشروع، تقوم لجنة مكونة من خمسة أشخاص في نقاش كل حالة، ويبحثون عن جدوى المشروع وآفاق استمراره، وبناءً على ذلك يتم التصويت واتخاذ القرار بقبول أو رفض المشروع، وعقب الموافقة يتولى موظفاً شؤون متابعة المشروع بشكل دوري ويقدم تقريره للإدارة، مما يساعد على قياس أثر المشروع وفعاليته. وتعطي المنظمة قروضاً لا تتعدى 3000$، تغط أصول المشاريع والمعدات المطلوبة، كما تغط جزءاً من الميزانية التشغيلية. ويتم الاتفاق على آلية تسديد القرض وترتيب الدفعات ضمن 15 شهراً كحد أقصى، وعلى الأسر المستفيدة البحث عن كفيل يتحمل مسؤولية السداد في حال عجزها عن ذلك، كما يشترط على من يأخذ القرض الامتناع عن الحصول على معونات من جهات أخرى.

> بالنسبة للتحديات، يقول **البطش** أنه على سبيل المثال الحالة اللبنانية فإن ضعف الأسواق والقوة الشرائية في لبنان والشرق الأوسط عموماً يعيق نجاح هذه المشاريع، فرؤوس الأموال الصغيرة لا تكون قادرة على التنافس في أغلب الأحيان. ورغم هذا التحدي الكبير؛ نجحت بعض الأسر في إقامة مشاريع منتجة، وتقدمت للحصول على قروض أخرى لتوسيع أعمالها، حيث يُسمح ذلك طالما كان المشروع مثمر. وقد سرد **البطش** عدداً من قصص النجاح لبعض الأسر إلى نهاية الجلسة.

جاهنغير أختر
المدير التنفيذي لمنظمة "Read Foundation"

> عقب ذلك، شارك السيد **جاهنغير أختر** في كلمة عنوانها "**الاستثمار في تعليم الأيتام**"، تحدث خلالها عن تجربة منظمته وأهدافها ورؤيتها في تبنّي تعليم الأيتام كنطاق عمل رئيسي.

> وقد بدأ **أختر** حديثه في التأكيد على أهمية التعليم

وضرورته ليس فقط للأفراد، إنما في بناء المجتمعات ونهضة الأمم والشعوب، حيث قال أن نظام التعليم القوي "يبني الأجيال"، والتعليم الجيد يساعد في مكافحة الفقر ومساعدة الأفراد على تحقيق طموحاتهم، كما أن المستقبل مرهون بجودة التعليم المقدم للشباب والأطفال اليوم، ودون الاهتمام بالتعليم لا يمكن التنبأ بمستقبل جيد للمجتمع.

> وانتقل **أختر** عقب ذلك إلى الحديث عن خصوصية حالة الأيتام واحتياجهم للتعلم بشكل أكبر يختلف عن الأطفال في الوضع الطبيعي، فلا أسرة لليتيم تسانده وتدعم العملية التربوية والتعليمية في المنزل، بالإضافة إلى أن الصدمة التي يتعرض لها الأيتام تترك لديهم الكثير من المعاناة والإحباط، وتغير حياتهم بطريقة قد تؤدي إلى إهمال التعليم، بالرغم من أن هذه الصدمات تؤدي أحياناً إلى نتائج إيجابية، حيث تدفع الطفل للتميز، وتنمي قدرته في التعامل مع الأزمات، وتساعده على التعافي.

> وفي سياق متصل تحدث **أختر** عن الخدمات التي تقدمها Read Foundation ونهجها القائم على التعليم، باعتباره المدخل للخروج من دائرة الفقر، وعاملاً مساهماً في التمكين الاقتصادي والرفاه الصحي وتماسك المجتمع والمساواة بين الجنسين، وتعنى المنظمة بتوفير تعليم مستدام للأطفال الأقل حظاً والأطفال اللاجئين والنازحين.

د. دياردري بلاكي
المديرة التنفيذية لمنظمة
Courage Child Protection

> انتقل الحديث عقب ذلك إلى الدكتورة **دياردري بلاكي**، تناولت مداخلتها موضوع حماية الأيتام، وتحدثت عن مشروعها الذي يحمل اسم الشجاعة والتي تستخدم فيه مجموعة من الأدوات التي تساعد على مواجهة التحديات أمام تطبيق حماية الأطفال.

> وتقول **بلاكي** أن فكرة مشروع الشجاعة يساعد في تحقيق الحماية من خلال التعرف على حقوق واحتياجات جميع الأطفال، وتحديد الأماكن التي يتعرض بها الأطفال للإساءة والإهمال، وتصميم استراتيجيات لحل التحديات التي تواجهها مشاريع الحماية.

> كما تحدثت **بلاكي** عن الآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال نتيجة الاستغلال والإهمال، مثل الاكتئاب والقلق والضغوط والإجهاد، وتعاطي المخدرات والتفكير بالانتحار، وصعوبات في التعلم والتطور المعرفي، والتأخر في النمو ومشاكل في السلوك كما قد يتعرض الأطفال أيضاً إلى ضعف التنظيم الذاتي واليقظة المفرطة والسلوك العدواني المعادي للمجتمع. وهذا ما يجعل حماية الأطفال مسؤولية الجميع.

> ومن خلال ما أطلقت عليه **بلاكي** اسم "محركات التمكين الشخصي والمجتمعي"، يسعى مشروع الشجاعة إلى إحداث الفارق والتحول إلى بيئة مناسبة للأطفال، والتحول من العنف وانعدام المساواة إلى القيم، ومن الاستغلال إلى الشراكة، ومن تدني احترام الذات إلى احترام عالي للذات، ومن سوء المعاملة إلى الحب، ومن اللامبالاة إلى تبني رؤية، وأخيراً من الجهل إلى المعرفة.

> اختتمت الجلسة الرابعة في المؤتمر العلمي الأول لرعاية الأيتام، وقد اتفق المتحدثون على أن التعليم والصحة والحماية وتمكين الأسرة هي جميعها مترابطة، لا يمكن التركز على جانب وإهمال الجوانب الاخرى، حيث الخلل في التعليم يقود بالضرورة نحو العمل وينتهك الحماية ويؤثر على الصحة النفسية، وكذلك فإن تمكين الأسرة هو ضمان لتعليم وصحة جيدة لليتيم وتحقيقا لحمايته.

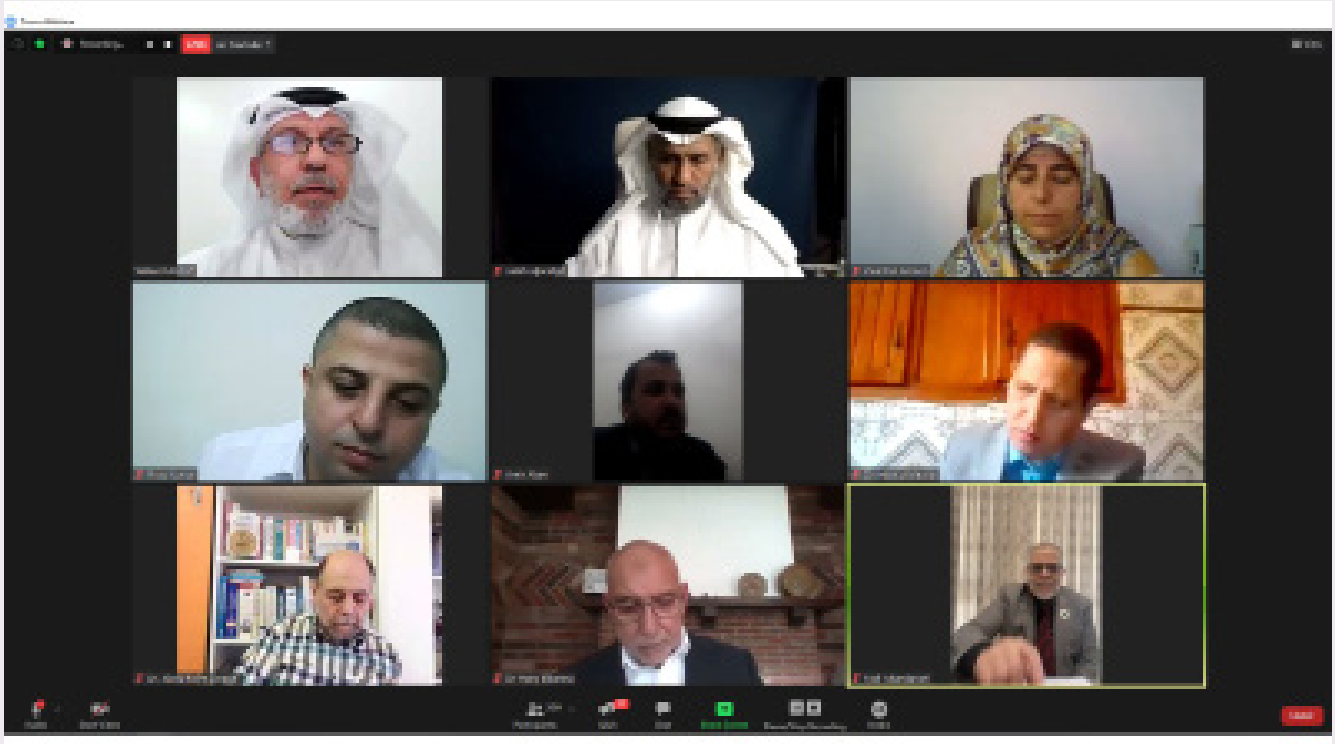

الجلسة الخامسة:
الأطفال مجهولي النسب

أدار الجلسة: د. أحمد العقبي - المدير العام لجمعية الصداقة والتعاون اليمنية وعضو مجلس الإدارة في اتحاد رعاية الأيتام

◄ الجلسة الخامسة اهتمت **بالأطفال مجهولي النسب**، على اعتبارهم فاقدي الرعاية الأبوية، ومن الفئات الأشد ضعفاً، وهم بحاجة لاهتمام وعناية ربما تفوق باقي الأطفال الآخرين.

وتناول الباحثون حالات عن الانتماء للأطفال مجهولي النسب، وهويتهم، والقوانين المنظمة لشؤونهم.

الورقة الأولى:
نمط الرعاية البديلة للطفل اليتيم (مجهول الوالدين أنموذجاً) وأثرها في إحساسه بالانتماء للوطن وتمسكه بالهوية الثقافية - دراسة ميدانية ببعض الولايات الجزائرية

> قارن الدكتور **السعيد سليمان العواشرية** بين مجموعتين من الأطفال مجهولي النسب، المجموعة الأولى تتلقى الرعاية في أسر بديلة وعددهم 36 طفل، والمجموعة الثانية خاضعة للرعاية المؤسسية وعددهم أيضاً 36، وتراوحت أعمارهم بين 13 و16 عاماً. وقد سعى **العواشرية** إلى قياس الشعور بالانتماء الوطني وقياس التمسك بالهوية الثقافية.

> وقد بدأ الباحث في سرد الألم والتحديات التي يواجهها مجهول النسب في المجتمع، حيث يتم إقصاؤه وحرمانه داخل المجتمع، ويتكون لديه الشعور بعدم الانتماء، ويفقد الروابط والعلاقات مع محيطه، وينسلخ عن هويته الثقافية الوطنية، خصوصاً إذا ما تلقى الطفل مجهول النسب رعايته في أحد مؤسسات الإيواء، ولم ينشأ في أسرة حاضنة، حيث يخرج من هذه المؤسسات عندما يتم عامه الثامن عشر دون ملجأ آخر له.

> وقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن الرعاية في أسر بديلة تساعد الطفل في شعوره بالانتماء لوطنه، وتمسكه بالهوية الثقافية الوطنية، على أن الرعاية البديلة في الأسر الحاضنة تعتبر أفضل من الرعاية المؤسسية من هذه الناحية.

> وقد اختتم **العواشرية** بتوصيته بالتكامل بين أسر المجتمع ومؤسسات الرعاية في حماية هذه الفئة من الأطفال، كما دعا إلى توعية وتحفيز العوائل للتكفل بحالات الأطفال مجهولي النسب، واعتبار الرعاية المؤسسية الملجأ الأخير لهم، وفي ذلك يقع دور كبير على مؤسسات الإعلام بالتوعية والتثقيف المجتمعي.

الورقة الثانية:
كفالة الأيتام مجهولي النسب وجدلية الهوية والمواطنة

> ورقة مشتركة للدكتورة **سهام عباسي** والدكتورة **شهيرة بولحية**. حيث قدمت **عباسي** المشاكل التي يعاني منها الطفل مجهول النسب، خصوصاً عقب إتمامه العام الثامن عشر ومحاولته في البحث عن أسرته، مما يثير أبعاداً قانونية واجتماعية للمسألة، فالقوانين الدولية والتشريعات المحلية عادةً ما تنص على ضرورة حفاظ الطفل على هويته بما في ذلك: جنسيته، وصِلاته العائلية، ولغته، ودينه... إلخ، مما يدفع للتساؤل حول مدى تأثير نظام الكفالة على هوية الطفل مجهول النسب.

> وقد سعت الباحثتان إلى التحقق من كون المنظومة القانونية الجزائرية تضمن للطفل المكفول حقه في الحفاظ على هويته ومواطنته، والتعرف على الثغرات القانونية في ذلك، وتقديم الحلول الممكنة لسد هذه الثغرات. ومن خلال الدراسة؛ تقول **عباسي** أن الأيتام

مجهولي النسب الخاضعين للكفالة عادةً ما يعانون من مشاكل في الهوية والمواطنة، خصوصاً في الجوانب النفسية والمجتمعية، رغم أن الطفل مجهول النسب يحتفظ بحقوقه القانونية كاملة كما يرد في القانون الجزائري، ويحصل على مواطنة كاملة. وفي ذلك تعاني هذه الفئة من الأطفال من تحقيق الاندماج المتكامل في محيطهم. كما قالت الباحثة أن التنشئة الاجتماعية سواءً في الأسرة أو في مؤسسات الرعاية لها دور محوري في تنمية شعور الطفل مجهول النسب في هويته ومواطنته.

> وقد اختتمت **بولحية** مداخلتها بالتأكيد على أن مشكلة الأطفال مجهولي النسب ليست مقصورة على الجزائر، وفي أغلب نظم الرعاية ما زالت هذه الفئة تعاني، وما زالت القوانين والمؤسسات والثقافة المجتمعية بحاجة إلى تطوير مستمر لتحقيق حالة من الاندماج الكامل للطفل مجهول النسب في محيطه، بما يراعي كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والقانونية.

الورقة الثالثة:
الرعاية الأسرية البديلة للأطفال مجهولي النسب في النصوص الدولية والتشريع الجزائري

> قدمتها الدكتورة **ليلى يُبدة**، وهدفت إلى تسليط الضوء على صور الرعاية الأسرية البديلة التي تضمنتها النصوص الدولية، ومدى مقاربتها في التشريع الجزائري.

> وفي بداية مداخلتها أكدت **يبدة** على أهمية الرعاية في وسط أسري بالنسبة للأطفال بشكل عام، استناداً على ما قررته التشريعات الدولية والعهود المواثيق ذات الصلة، وعلى اعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع، ورغم ذلك؛ يفتقد الملايين من الأطفال حول العالم هذه الرعاية الأسرية المفترضة، خصوصاً الأطفال مجهولي النسب.

> ويعتبر مجهولي النسب من الفئات الأشد ضعفاً، ولكنهم لا يتمتعون بحماية قانونية كافية، حيث القوانين تضعهم في فئة "الأطفال محرومين من أسرة"، رغم خصوصية حالة هؤلاء الأطفال على وجه التحديد، فهم أكثر عرضة للاستغلال والإساءة والإهمال. ورأت الباحثة أن عدم تناول النصوص الدولية والمحلية صراحة الأطفال مجهولي النسب فيه إجحاف لهم.

> وتقول **يبدة** أن مشكلة الهوية والنسب لهؤلاء الأطفال تثير لديهم العديد من المشاكل في مستقبلهم، خصوصاً فيما يتعلق بانتمائهم للأسرة الحاضنة لهم وعلاقاتهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، كما أن مشكلة النسب تضعهم أمام تحدي حين زواجهم، وما إذا كان أطفالهم سيحملون ذات النسب المجهول.

وقد اختتمت يبدة حديثها بالتأكيد على ضرورة إجراء دراسات وبحوث أكثر بخصوص الأطفال مجهولي النسب، وعلى أهمية أن يحمي القانون حقهم بامتلاك هوية وثقافة مجتمعهم، تماماً كما من حقهم امتلاك نسب وقبول من المجتمع.

الورقة الرابعة:
الحماية القانونية للأطفال مجهولي النسب؛ إقرار للحقوق وتوازن في المجتمع (دراسة وفق التشريع الجزائري)

> قدمها الدكتور **نبيل ونوغي**. وقد هدفت دراسته إلى بيان النظام القانوني الذي يحمي فئة الأطفال مجهولي النسب، وتسليط الضوء على الهيئات والجهود المعنية بهذه الفئة.

> وحاول **ونوغي** في مداخلته الإجابة على السؤال الرئيسي لبحثه: ما النظام القانوني الذي يحمي فئة الأطفال مجهولي النسب في التشريع الجزائري؟ وفي ذلك يجد **ونوغي** أن النظام القانوني رغم تغطيته لهذه الفئة في النص إلا أنه لا يستطيع معالجة كافة المشاكل القانونية والاجتماعية والثقافية لهذه الفئة، خصوصاً فيما يتعلق بمنح الكافل لقبه إلى الطفل المكفول بما يخالف العادات والثوابت لدى المجتمعات المسلمة مثل المجتمع الجزائري، ويصف الباحث أن مجمل النصوص القانونية التي تحمي هذه الفئة كانت "ذات جانب نظري أكثر منه تطبيقي".

> وأوصى الباحث بضرورة مراجعة القوانين الحالية في التشريع الجزائري، وأن يعاد صياغة التشريعات بالاستناد على حقوق هؤلاء الأطفال ومصالحهم، وموائمتها بثقافة المجتمع وثوابته الخاصة.

الجلسة السادسة:
الرعاية المؤسسية

أدار الجلسة: د. **سلمان سليم** - محاضر جامعي ورئيس فريق البحث - الهلال الأحمر التركي

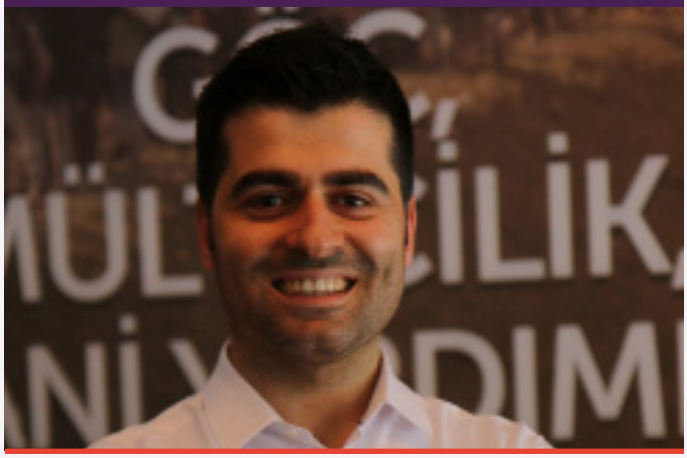

تناولت الجلسة السادسة موضوع **الرعاية المؤسسية**، ويناقش المحور الآثار السلبية والإيجابية للرعاية المؤسسية وتدخلات المنظمات الإنسانية على حياة الأيتام، قدم الباحثون تجارب من أوغندا وروسيا وباكستان وسوريا والعراق، وناقشوا إصلاح مؤسسات الرعاية والحدود الدنيا للمعايير في دور الأيتام ودور المنظمات الإنسانية خلال الأزمات.

الورقة الأولى:
أثر المنظمات الإسلامية على رعاية الأيتام في أوغندا

> قدمها الدكتور **جيمبا هارونة**، وبدأ حديثه بتقديم عام لأوضاع الأيتام الصعبة في أوغندا وحول العالم، وتحدث عن المشاكل التي تواجه المنظمات والمؤسسات والحاجة الكبيرة للإصلاحات في بيوت الرعاية، وضرورة التكامل والتنسيق بين جهود القطاع الإنساني والحكومي في خدمة الأيتام.

> كما تحدث **هارونة** عن الصعوبات التي تواجهها الأقليات في مسألة رعاية الأيتام، ومثال ذلك المسلمين في أوغندا، حيث شهدت البلاد حروب وصراعات وعدم استقرار، مما أوجد آلاف الأيتام فاقدي الرعاية.

> وبهدف فهم أوضاع مؤسسات الرعاية وأحوال الأيتام في أوغندا، وعن طريق إجراء مقابلات مع مسؤولي الرعاية في المنظمات والمؤسسات الحكومية، أوصى هارونة بضرورة وضع خطة عمل من أصحاب المصلحة لتحسين نوعية الرعاية، وتصميم إطار رعاية يتضمن استقطاب الشركاء الخارجيين والمحليين، والتنسيق ومشاركة المعلومات بين مختلف الوكالات والفاعلين.

> كما أكد **هارونة** على ضرورة تفعيل دور مراكز التدريب وبناء القدرات، خصوصاً في مجال التخطيط والتفكير الاستراتيجي، واستقطاب التمويل لذلك، بالإضافة إلى تأكيده على أهمية التعليم للأيتام والاهتمام بالجانب التربوي، على اعتباره السبيل الوحيد للخروج من دائرة الفقر والاحتياج لأسر الأيتام. وقد اختتم كلمته في دعوته للنظر إلى الأيتام على اعتبارهم شركاء وموارد بشرية، وهم بحاجة إلى صقل مواهبهم وتعزيزها بما يخدم المجتمع.

الورقة الثانية:
الحد الأدنى من معايير الإقامة في دُور الأيتام في باكستان

> شارك فيها السيد **نديم خان**، وبدأ مداخلته في الحديث عن أهمية وضع معايير في بيوت الرعاية البديلة من أجل مراعاة جودة الخدمة وتحسينها، والوصول إلى أفضل النتائج الممكنة في الرعاية والحماية للأطفال الأيتام ضمن بيئة صحية.

> وبالاعتماد على اتفاقية حقوق الطفل ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الرعاية البديلة، طور **خان** عدد من المعايير واعتبرها حدوداً دنيا يجب مراعاتها في بيوت الرعاية، وعددها خمس وعشرون معيار في مواضيع مختلفة، من خلال تطبيقها يمكن الوصول إلى رعاية متكاملة لليتيم.

> وقدَّم **خان** معاييره مقسمة على سبعة فصول، الفصل الأول شمل المعايير ذات الصلة بالأهلية والتسجيل وتخصيص اللوازم، والفصل الثاني يتناول التغذية والصحة، والفصل الثالث يتخصص في الأنشطة اليومية، والفصل الرابع تناول موضوع التعليم وتطوير الذات، أما الفصل الخامس فتحدد في معايير المرافق

والمباني، والفصل السادس شمل معايير الموظفين والإدارة، والفصل السابع والأخير احتوى على معايير عامة.

> وقد اختتم **خان** كلمته بالدعوة إلى تبني معايير وحدود دنيا من قبل مؤسسات الرعاية، وتعميمها على نطاق واسع، لضمان حماية حقوق الأيتام ونموهم بشكل طبيعي يحافظ على كرامتهم.

الورقة الثالثة:
الإصلاح المؤسسي في رعاية الأيتام: منظور روسي

> قدمتها **يفغينيا فيدروفا**، تناولت فيها محاولات الإصلاح التي تبنتها الحكومة الروسية منذ تسعينيات القرن الفائت، وكانت آخر موجاتها عام 2012.

> بدأت **فيدروفا** مداخلتها بالحديث عن الأسباب المختلفة لفقدان الرعاية، والتي لا تقتصر على موت الوالدين البيولوجيين، إنما قد تكون نتيجة لأسباب مختلفة، مثل تقييد الحقوق الأبوية نتيجة سوء المعاملة؛ أو الغياب الطويل للوالدين؛ أو عدم القدرة الشديدة على رعاية الطفل؛ أو وجود الوالدين في أماكن الاحتجاز، كما تحدثت فيدروفا عن تاريخ الرعاية المؤسسية في روسيا والعالم، وسلبياتها المتعددة التي تدفع الباحثين بشكل مستمر نحو ابتكار نظم رعاية بديلة.

> في دراستها، قالت **فيدروفا** أن سياسات الدولة النشطة الهادفة إلى إصلاح نظام الرعاية أدى إلى انخفاض عدد الأطفال في مرافق الرعاية السكنية (بنسبة 42% من 2007 إلى 2011). وفي عام 2012 دخلت عدد من القوانين مجال التنفيذ، وهدفت إلى إعادة تنظيم النظام المؤسسي، وتطوير قاعدة بيانات عن الأيتام وفاقدي الرعاية، وتحديد المتطلبات للأسر البديلة المحتملة، وتكثيف التعاون مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية والمتطوعين كأطراف ثالثة، وتقديم الحوافز للأسر التي تحتضن الأطفال محرومي الرعاية، وتأهيل الأسر الراغبة في حضانة الأيتام من خلال تدريبات نفسية تربوية بالإضافة إلى دورة قانونية.

> وفي نهاية حديثها أكدت **فيدروفا** على أهمية اللجوء إلى إصلاح الأسرة كأولوية لرعاية الطفل، للوقاية من كافة المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها بعيداً عن والديه البيولوجيين، كم أكدت على أن الحاجة للإصلاح في روسيا ما زالت قائمة رغم الإنجازات التي تحققت.

الورقة الرابعة:
أثر أزمة كورونا على الأيتام المستفيدين من خدمات المنظمات غير الحكومية في سوريا والعراق

> قدمتها **صابرين القيسي**، وشارك في الورقة **أنس أبولبن**. وقد هدف البحث وفقاً **للقيسي** إلى استكشاف

الآثار التي سببتها جائحة كورونا على الأيتام المستفيدين من خدمات المنظمات غير الحكومية في كل من سوريا والعراق.

> بدأت **القيسي** كلمتها بالحديث عن أزمة وباء كوفيد - 19 وأثرها على الأطفال والحالة الخاصة للأيتام في الأزمات عموماً، حيث أثبتت عدد من التجارب السابقة أن للأيتام فرص أقل في الوصول للتعليم والتغذية الجيدين، ومخاطر أكبر في تعرضهم للاعتداء والإساءة، مقارنة بباقي الأطفال. في كل من حالة سوريا والعراق، تقول **القيسي** أن الأزمة تركت آثار طويلة المدى على الأيتام المستفيدين من خدمات المنظمات غير الحكومية، تحتاج إلى تدخلات عاجلة ومدروسة للتعافي منها، خصوصاً وأن الأوضاع السياسية والإنسانية في كلا البلدين تعتبر خطيرة إلى حد كبير، وقد عمقت الأزمة الحالية معاناة الأيتام.

> ولخصت **القيسي** أن انتشار وباء كوفيد - 19 وما تبعه من إجراءات العزل وقيود الحركة أثر على أداء المنظمات الإنسانية والأسر والمجتمع، مما انعكس بشكل سلبي على الأيتام، حيث عانى أولئك من خمس آثار رئيسية: أولاً: تراجع الأداء الأكاديمي، ثانياً: العنف واضطراب الصحة النفسية للأيتام وأمهاتهم، ثالثاً: ازدياد فرص عمالة الأطفال الأيتام، رابعاً: آثار اقتصادية تتمثل بازدياد الاحتياجات المادية، خامساً: آثار اجتماعية أدت إلى عزلة الأطفال الأيتام.

> وفي ختام حديثها دعت **القيسي** إلى إجراء المزيد من البحوث التي تهدف إلى اقتراح التدخلات المناسبة للتعافي من الأزمة، وأكدت على خطورة الأوضاع الحالية على هذه الفئة من الأيتام، خصوصاً وأن العالم غير المستقر ينبأ بمزيد من الأزمات والكوارث، مما يتطلب وضع الاستراتيجيات للتعامل مع الأزمات والاستجابة لها بشكل مخطط.

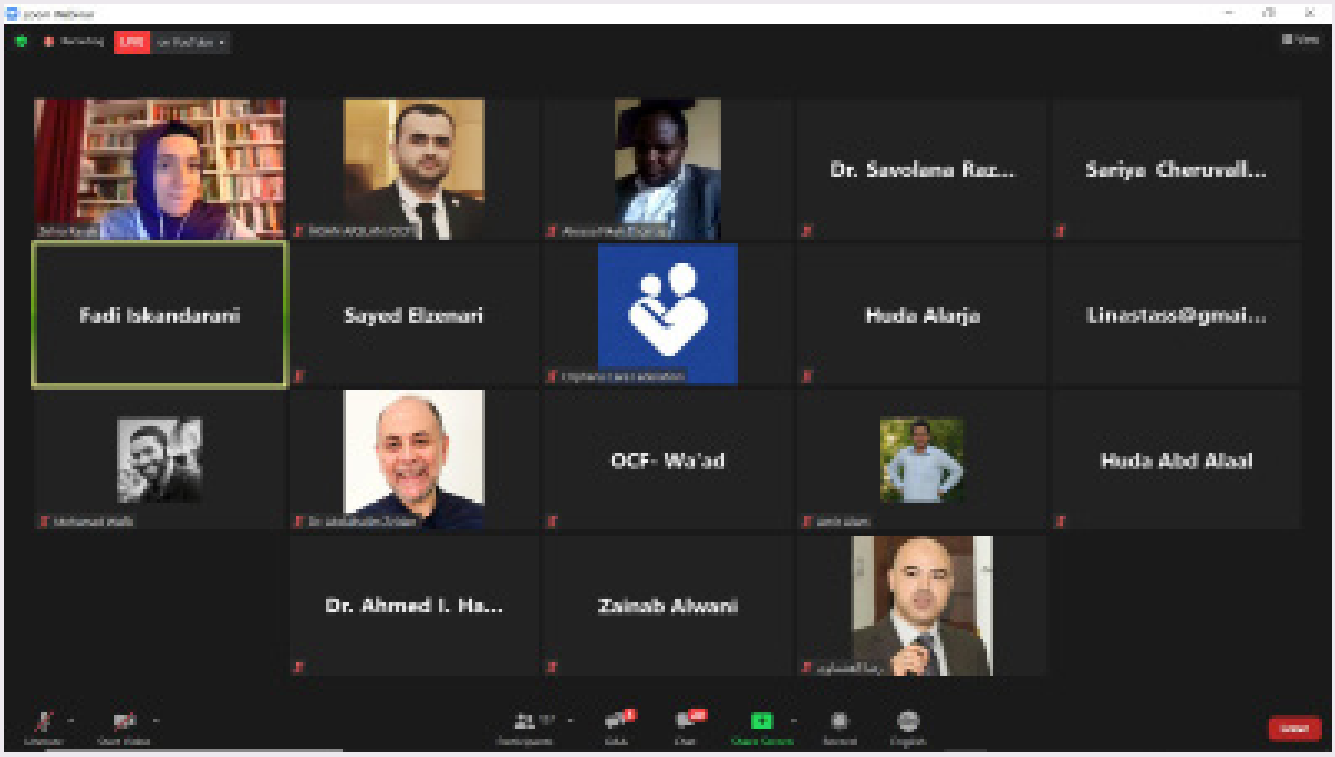

اليوم الثاني

الجلسة السابعة:
الأيتام في مناطق النزاع

أدار الجلسة: صابرين القيسي - منسقة البرامج التدريبية وباحثة في اتحاد رعاية الأيتام

تخصصت الجلسة السابعة في موضوع الأيتام في **مناطق النزاع**، حيث تزداد معاناة الأيتام وأسرهم من آثار الحرب والعنف والهجرة واللجوء، إضافة إلى معاناتهم من فقدان الرعاية.

شارك في الجلسة باحثين متنوعين قدموا تجارب مختلفة من فلسطين وسوريا وباكستان، وناقشوا رعاية الأيتام في مناطق النزاع، وفي بيئة ما بعد الصراع.

الورقة الأولى:
استثمار رأس المال الديني لحماية الأطفال الأيتام في مناطق النزاعات دراسة حالة: الإغاثة الإسلامية في قطاع غزة

> قدمها السيد **محمد صيام**، وقد ركزت مداخلته على مدى استفادة المنظمات من رأس المال الديني في رعاية الأيتام، والتحديات التي تواجه استخدام الخطاب الديني في العمل الخيري والإنساني.

> وتحدث **صيام** عن أوضاع الأيتام عموماً والمصاعب التي يواجهونها في غزة بشكل خاص، كما تحدث عن دور المنظمات الإنسانية في توفير الحماية لهم، والفجوة الكبيرة بين الاحتياجات والموارد المخصصة لرعايتهم. ومن خلال المقابلات والمراجعات الواسعة للنصوص الدينية الإسلامية، يقول **صيام** أن رأس المال الديني في السياق الإسلامي يحتوي على "روافد كثيرة تدفع المسلم إلى العطاء مثل الدعوة العامة إلى الإحسان والزكاة والصدقات"، على أن المنظمات الإنسانية غالباً ما تهمل استثمار ذلك، في وقت لا تحقق فيه الكفالة احتياجات الأيتام.

> وفي ذلك دعا **صيام** العلماء والباحثون في الشريعة وعلوم الاجتماع إلى إجراء المزيد من الدراسات حول مصطلح رأس المال الديني، والبحث عن سبل الوصول إلى الموارد المجتمعية، والابتعاد عن الحلول التي تعتمد على الغرب على اعتبارها المخرج الوحيد، كما دعا **صيام** إلى تكثيف العمل خلال المواسم الدينية، واغتنام الفرص في تلك الأوقات لجذب المزيد من الموارد. وأكد أيضاً على ضرورة مراجعة مفهوم الحماية وتعريفاته "المتداولة"، وأهمية أن تشمل الحماية الأبعاد الفكرية والتربوية للطفل اليتيم.

> من ناحية أخرى؛ أوصى **صيام** بإجراء التدريبات اللازمة وبناء قدرات القائمين على الخطاب الديني، وتحسين مهارتهم في الإقناع، ارتكازاً على القيم التي تدعو لها كافة الأديان والأفكار الإنسانية، بالإضافة إلى توصيته بتدريب المسؤولين عن الموارد المالية، وتنمية قدراتهم في تحفيز المتبرعين.

> واختتم **صيام** كلمته بالحديث عن الحاجة الماسة للمنظمات الإنسانية للعمل معاً في إعادة صياغة نظام الكفالة، بما يتضمن آليات لاحتساب قيمتها، وأيضاً مشاركة المعلومات بين المنظمات، وإعادة النظر في السياسات والمناهج التي تعتمد على الحلول الخارجية وتهمل المصادر المحلية في جذب التبرعات.

الورقة الثانية:
دُور الأيتام في القدس بين مطرقة الاحتلال وضعف التمويل

> قدمها السيد **فراس أسمر** وشارك في كتابتها السيد **عماد فرعون**، حيث ركزت على الصعوبات التي تواجهها بيوت الأيتام في القدس والتي تتلخص في ضعف التمويل والعقبات التي تضعها السلطات الإسرائيلية في وجه تطوير الرعاية.

> وبالاعتماد على تحليل نتائج استبانة استجاب له 80 عامل في بيوت الرعاية في القدس، تحدث أسمر عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تثبت تأثير السلطات الإسرائيلية سلباً على بيوت رعاية الأيتام في القدس، فيما يتعلق بحركة تنقل الأيتام والعاملين من وإلى دور الأيتام، والتدخل في السياسة العامة لدور الأيتام، ومنع أي اضافات على الأبنية الموجودة إلا بشروط صعبة جداً، ووضع الحواجز لمنع التنقل إلا بتصريح من قبل السلطات، والتدخل في المنهاج التعليمي المستخدم في العملية التعليمية.

> كما يقول **أسمر** إن ضعف التمويل كان عاملاً مؤثراً في تراجع بيوت الأيتام في القدس، ويتمثل ذلك في تدني في الرواتب للعاملين وقلة الحوافز والمكافآت للعاملين، مع عدم القدرة على تغيير الأثاث في تلك الدور بسبب قلة التمويل، والخدمات الصحية والتعليمية والإيوائية ذات المستوى المتوسط إلى المنخفض.

> وقدم **أسمر** في نهاية حديثه عدد من التوصيات، تتلخص في تفعيل دور المجتمع لتحسين دور الأيتام، بما يتطلب التثقيف والتوعية من خلال وسائل الإعلام، بالإضافة إلى بحث سبل تمكين المؤسسات الحكومية ذات الصلة، منها وزارة القدس، ومحافظة القدس، وزارة الشؤون الاجتماعية، كما أوصى أيضا ببناء العلاقات مع الجهات الحقوقية لمناصرة قضية الأيتام بالقدس.

الورقة الثالثة:
استثمار أموال الأيتام في تعزيز جهود إعادة الإعمار وتنمية قطاع رعاية الأيتام في مناطق النزاعات (مع الإشارة للحالة السورية)

> قدمها الدكتور **عمر حوتية**، وقد هدفت إلى دراسة إمكانية ومشروعية الاستثمار في جهود إعادة الإعمار والتنمية ما بعد الحرب، والفوائد المرجوة من ذلك.

> وقد بدأ **حوتية** في استعراض الأزمة السورية وأثرها على الأيتام، وتحدث عن وجود ما يقارب مليون يتيم في سوريا فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما، 90% منهم غير مشمولين بنظام الكفالة، وفي مقابل ذلك تخصص المنظمات الإنسانية ملايين الدولارات لكفالة الأيتام، ووفقاً **لحوتية** فإن هذه الأموال لا يتم توظيفها بالشكل المناسب، وفي ذلك يدعو إلى استغلال هذه الموارد وإعادة تخصيصها ليستفيد منها أيتام أكثر.

> وقد تحدث **حوتية** عن ضوابط لاستثمار أموال الأيتام، منها أن تكون مطابقة وموائمة للأحكام الشرعية والأعراف في البلد المستهدف، وأن يتم إنفاقها في أعمال مشروعة، وأن تخضع المشاريع لمقاييس الجودة والفعالية بما يحقق الربح الأفضل، والحرص على تقليل المخاطر، وأن تصاغ المشاريع بما يحقق الفائدة للأيتام، كما أن تخضع أيضاً للمساءلة والمراقبة. كذلك أكد **حوتية** على أهمية الجوانب القانونية في إنشاء المشاريع، بما يتضمن توثيق العقود وتسجيلها.

> وفي نهاية حديثه أكد **حوتية** على ضرورة التنسيق والابتكار في العمل مع الأيتام، لسد الفجوة بين ضعف الموارد وارتفاع الاحتياجات، كما أوصى أيضاً بضرورة التدريب والتأهيل للانخراط في عمليات لإعادة إعمار الدول المتضررة من الحروب.

الورقة الرابعة:
تطوير إطار رفاهية متكامل للأطفال المتأثرين بالحرب في رعاية الأيتام في باكستان

> قدمها الدكتور **آصف علي**، حيث تناولت قضايا الأيتام الناجين من الحروب، وما يتعرضون له من ضغوط واضطرابات، والتدخلات اللازمة لمواجهتها، والعقبات المؤسسية أمام ذلك.

> وبعد حديثه عن التحديات الاجتماعية والنفسية والعاطفية التي يواجها الأيتام نتيجة الحرب، انتقل إلى الحديث عن الأسرة والمجتمع، والحاجة إلى برامج ومشاريع لإعادة دمج الأيتام في محيطهم، بما يتطلب بحث الآثار السلبية للرعاية المؤسسية، والتحول نحو رعاية مجتمعية بديلة، بالتوازي مع تدريب وتثقيف الأشخاص أصحاب الصلة في رعاية الأيتام.

> وقد أوصى **آصف علي** بالاهتمام في الدرجة الأولى بالأسر الحاضنة للأيتام في مجتمعات ما بعد الحروب، وتأهيل هذه الأسر ومعالجة صدماتها لتحقيق الرعاية الأفضل للطفل اليتيم. كما أوصى أيضاً بضرورة إشراك الأطفال المتضررين من الحرب في عملية إعادة الإدماج وإعادة التأهيل، من خلال جلسات الإرشاد. وأكد **آصف علي** على أهمية دور المؤسسات في الرعاية سوآءاً كانت حكومية أو غير ذلك، خصوصاً بما يتعلق في بناء أنظمة رصد ومراقبة قادرة على استشعار حالات الخطر التي يتعرض لها الأيتام، ومعالجة مصادر التهديد من خلال نظام إحالة فعال، بالإضافة إلى أهمية تأهيل وتنمية معارفها بمسائل الأيتام وآثار ما بعد الحرب.

> وفي نهاية حديثه دعا إلى تعزيز صمود الأيتام، والتنسيق والعمل الموحد من خلال بناء قاعدة بيانات مشتركة بين أصحاب المصلحة.

الجلسة الثامنة:
تمكين الأيتام وأسرهم

أدار الجلسة: أحمد وفا أوغلو -المدير العام في منظمة مسرات وعضو مجلس إدارة اتحاد رعاية الأيتام

◄ الجلسة الثامنة حملت عنوان "**تمكين الأيتام وأسرهم**"، ويدور محورها حول طرق تعزيز الاستقلالية لدى الأيتام المستفيدين وأسرهم، والتخلص من مظاهر الاعتمادية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية. حيث قدم المشاركون بحوثاً متنوعة تناولت سبل تعزيز صمود أسر الأيتام، وبناء قدراتهم للتخلص من الاعتمادية تحقيقاً لمفهوم كفالة اليتيم ورعايته. وقد احتوت الجلسة على خبرات متعددة من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية.

الورقة الأولى:
إعادة بناء مفهوم الكفالة من منظور إسلامي

> بدأت الجلسة بمشاركة من الدكتورة **زينب العلواني**، وتحدثت عن "**إعادة بناء مفهوم الكفالة من منظور إسلامي**"، في محاولة لإعادة صياغة المفاهيم الأساسية في قطاع رعاية الأيتام، ودراسة سبل تطوير الرؤية في تحديد اليتيم، وتحديد النظام الأفضل لرعايته، بالاعتماد على التراث الإسلامي والنصوص الدينية.

> وقد أكدت **علواني** أن الدعم المالي لليتيم ليس كفالة بحال من الأحوال، إنما فقط دعم مادي، ولا يدخل ذلك الدعم في "إطار السعي على الأرملة"، كما هو مفترض وفقاً للتعاليم الإسلامية. فمفهوم الكفالة يشتمل على تحقيق الاكتفاء لليتيم وتلبية كافة احتياجاته، ولا يتحدد بمبلغ من المال فقط.

> وفقاً **لعلواني** فإن الكفالة في المجتمع الإسلامي هي ثقافة وسلوك مجتمعي، بما يحقق التكافل والتراحم بين أعضاء المجتمع، وتمثل ذلك في مجتمع المدينة بشكل جلي، حيث لم يخلُ بيتاً من يتيم مكفول من قبل الأسر في ذلك الوقت. وقد استندت **علواني** في حديثها على العديد من النصوص القرآنية، والتي تحتوي على الكثير من القيم التي تؤطر مفهوم الكفالة ورعاية اليتيم.

> وقد اختتمت **علواني** كلمتها في الحديث عن دلائل الآيات، في محاولة لاستنباط المعنى والقيمة من ورائها، ومثال ذلك الآية القرآنية: "**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ اليتامى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ**"، والتي اعتُبِرت دعوة لاتباع استراتيجية عامة في التعامل مع الأيتام غايتها صلاح أحوالهم، كما أوردت الآية: "**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**"، والتي استدلت بها للتأكيد على أهمية الصحة النفسية وكفالة اليتيم.

الورقة الثانية:
دور الجمعيات الخيرية النسائية في تمكين الأرامل اقتصادياً

> قامت بتقديمها الدكتورة **دعاء عبد الحميد**، وقد هدفت دراستها للتعرف على دور الجمعيات الخيرية النسائية في تمكين المرأة السعودية اقتصادياً، والوقوف على المعوقات التي تحد من دورها.

> وبالاعتماد على المقابلات الموسعة مع 57 سيدة مستفيدة من خدمات المنظمات، توصلت عبد الحميد إلى أن دور الجمعيات الخيرية النسائية في التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية تمثل في توعية المرأة بفرص العمل المتاحة، والتدريب على المشروعات المدرة للدخل، بالإضافة، فإن حدود دور هذه الجمعيات يمثل مسائل متعددة المستويات، تتعلق بالمرأة المستفيدة والجمعيات الطامحة للتمكين، والعاملين في تلك الجمعيات، والمجتمع المحلي على وجه العموم.

> وفي سبيل زيادة فعالية دور الجمعيات الخيرية النسائية في تمكين المرأة السعودية اقتصادياً، أوصت **عبد الحميد** بضرورة تزويد المرأة بالمهارات اللازمة لمشاركتها في سوق العمل، وتبنى سياسة تحفيز لزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل، ودمج قضايا النوع الاجتماعي في الوزارات ذات الصبغة الاقتصادية،

وتشجيع برامج الأسر المنتجة للمرأة السعودية، وتطوير القدرات التنظيمية للمرأة فيما يخص الأنشطة الاقتصادية، والتوسع في أنماط العمل غير التقليدية لتتمشى مع التغيرات العالمية، وتوفير فرص عمل تتناسب مع إمكانيات المرأة وتساعدها على مواجهة أعباءها الاقتصادية. بالإضافة إلى زيادة أعداد العاملين في مجال تمكين المرأة وتنمية مستواهم المهني.

الورقة الثالثة:

دور الإرشاد النفسي الأسري في تعزيز عملية الاندماج الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة

> قدمها الدكتور **حسين زيدان**، حيث هدفت إلى الكشف عن دور الإرشاد الأسري في دعم الاندماج الاجتماعي المقدم إلى الأطفال الأيتام من ذوي الإعاقة، وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية للاندماج الاجتماعي وفق متغير نوع الاحتياج الخاص (مكتسب، وراثي).

> وتحدث **زيدان** عن الإجراءات التي اتبعها في البحث، بما في ذلك عينة الدراسة من طلاب الدراسة الإبتدائية والمتوسطة من الأيتام من ذوي الإعاقة للعام الدراسي 2017 - 2018، وعددهم خمسين. ومن خلال تحليل النتائج، توصل زيدان إلى وجود مستوى مقبول من دعم الإرشاد الأسري لتحقيق الاندماج الاجتماعي لأفراد العينة، وأظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح ذوي الإعاقة بالولادة مقارنة بأصحاب الاعاقة المكتسبة.

> وبناءً على ذلك، أوصى **زيدان** بضرورة إنشاء مراكز إرشاد نفسي وتربوي خاصة بالطفل اليتيم ذوي الإعاقة وذويهم، تساهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي المطلوب، توفير الدعم المادي والدراسي والتربوي للأيتام من ذوي الإعاقة النوع المكتسب، وتدريب وتأهيل المعاق وأسرته من تحقيق القبول النفسي والاجتماعي للمعاق.

الورقة الرابعة:

مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال في وضعية الشارع بالمملكة المغربية: من المقاربة الإحسانية إلى التدخل المهني والتمكين الذاتي

> قدمها السيد **محمد شاوف** والتي سعى من خلالها إلى تسليط الضوء على طرق التدخلات القائمة مع الأيتام، وسبل تطويرها، بما يدخل في نطاق التمكين، وينمي من قدرات الأيتام.

> وتحدث **شاوف** عما أسماه "المبادئ الأساسية للخدمة الاجتماعية"، وتتمثل في "التقبل"، بمعنى إشعار اليتيم بالقبول، "وحق تقرير المصير" و"المشاركة"، من خلال إشراك الأيتام في رسم التدخلات القائمة على تمكينهم، بالإضافة إلى "السرية" والتي تضمن حماية اليتيم. كما تحدث أيضاً عن طبيعة العلاقة المطلوبة

بين الأخصائي الاجتماعي والمستفيد، فوفقاً **لشاوف** فإن الأخصائي الاجتماعي ملزم بالتعامل مع كل حالة بشكل شخصي، دون اعتماد التعميم في التعامل مع قضايا الأيتام، كما على الأخصائي الاجتماعي إتاحة الفرصة للمستفيد لإبداء رأيه ومشاعره وأفكاره، على اعتباره المصدر الأساسي للمعلومات، بالإضافة إلى ضرورة تبني الأخصائي لمبادئ "التشاور" و"مرونة التعاقد" و"تحديد المدة" و"سياق المعرفة".

وعلى الممارس الاجتماعي امتلاك مهارات محورية مثل مهارات التواصل ومهارة الصمت ومهارة التركيز.

> وقد أوصى **شاوف** بضرورة وضع "أطر مهنية" في المنظمات العاملة مع الأيتام، وتدريب الموظفين على مزيد من الاختصاص والحرفية في التعامل مع الأيتام.

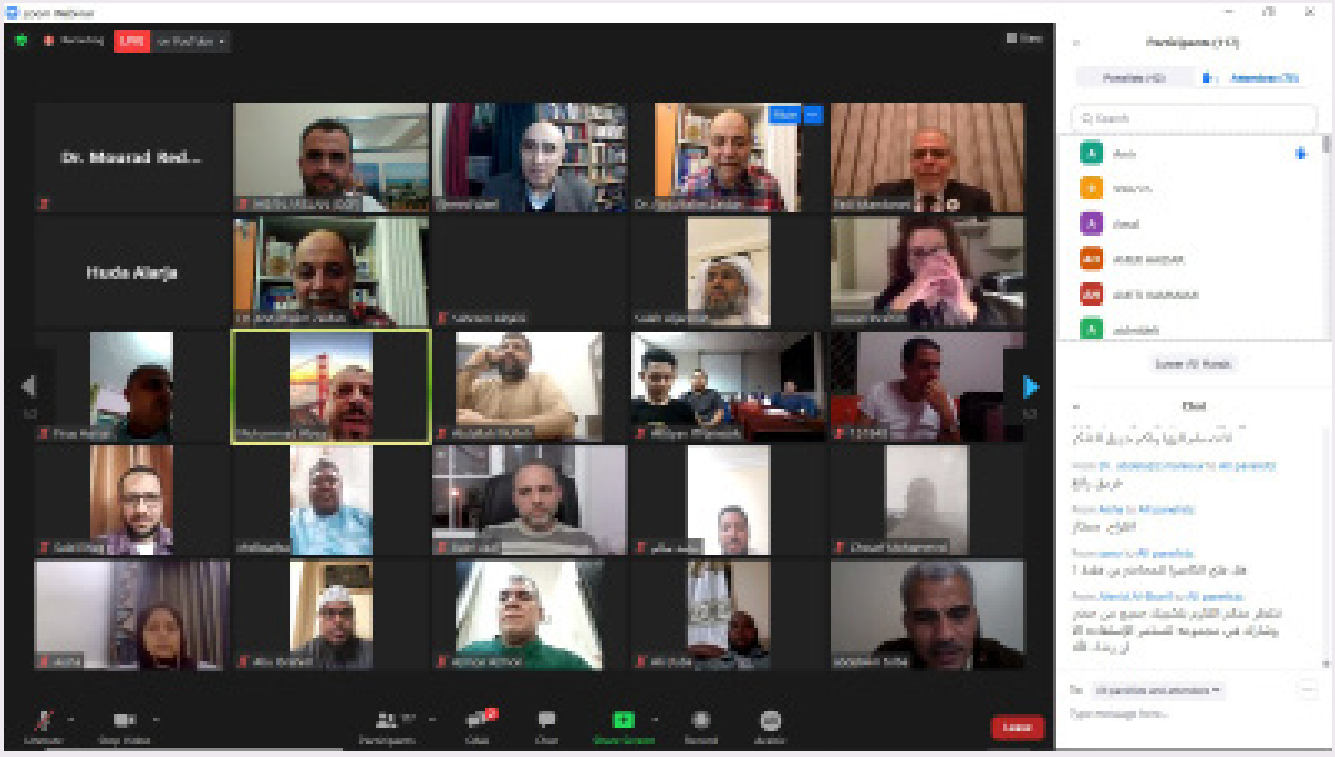

الجلسة التاسعة:
جلسة نقاشية – كفالة الأيتام

الجلسة التاسعة كانت نقاشية محورها نظام كفالة الأيتام، شارك فيه كل من الأستاذ **ألب أصلان دورمُش**، والدكتور **سيد زناري**، والسيد **فادي اسكندراني**.

وقد هدف المشاركون إلى الوقوف على صورة نظام الكفالة الحالي، وسبل تطويره.

أدار الجلسة: فادي اسكندراني - رئيس المؤتمر والمدير التنفيذي لاتحاد رعاية الأيتام

ألب أصلان دورمُش
رئيس أكاديمية الهلال الأحمر التركي

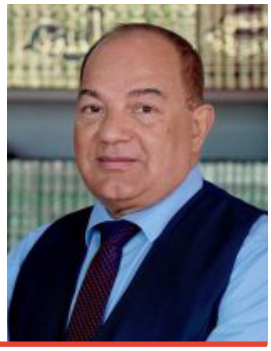

د. سيد زناري
ممثل الأكاديمية الإنسانية للتطوير

> بدأت الجلسة بكلمة ألقاها **دورمُش**، وتحدث فيها عن أخطار الإساءة والانتهاك التي يتعرض لها الأيتام خصوصاً في بيوت الرعاية، وأضاف إلى ذلك المحاولات التي طبقت في تركيا للحد من هذه المخاطر، مثل؛ تحسين مرافق ومباني بيوت الرعاية، وتسهيل وصول الأيتام للتعليم. وقد أثار **دورمُش** أيضاً موضوع معايير الأهلية لاختيار اليتيم، واعتبر أن جميع الأطفال فاقدين رعاية هم بحاجة إلى الاهتمام والمساعدة، بما في ذلك الأيتام المتخلى عنهم، والأطفال اللاجئين والمهاجرين.

> كما تحدث **دورمُش** أيضاً عن مفهوم الرعاية والغايات من ورائه، والتي تتمثل في تقديم الدعم والحماية لليتيم، والإبقاء على دور الأسرة في حياة اليتيم، للحد من أخطار الفقد، وضمان وصولهم إلى الخدمات الصحية والنفسية والتعليمية.

> ثم انتقل الحديث إلى الدكتور **سيد زناري**، والذي تحدث عن مقاربة لمفهوم الكفالة، يتطلب تحولاً في عدد التوجهات في نظام الكفالة الحالي، بما أطلق عليه "النقلات النوعية المطلوبة"، وتتمثل في الانتقال من "كفالة" اليتيم إلى حالة من "الكفاية" له، وإعطاء دور أكبر للمجتمع في رعاية الأيتام كبديل لمنظمات المجتمع المدني، ودمج أهداف الرعاية في أعمال الحكومات والخاص للتكامل مع الدور المجتمعي. بالإضافة إلى التحول من التدخلات المجتمعة المنفصلة إلى التدخلات المجتمعية الشاملة، وتحويل المعادلة من شخص يكفل يتيم إلى منظومات تكفل أسر.

> وقد دعا **زناري** إلى ضرورة تركيز البحوث على التجارب السابقة، وتوثيق الحالات من مناطق مختلفة في العالم ونقلها، ومشاركة البيانات والخبرات بين المجتمعات والمنظمات. كما أكد على أهمية البحوث التطبيقية والحاجة إلى تنميتها، بحيث الاعتماد على مناهج ميدانية وتجريبية، تساهم في علاج التحديات المختلفة على أرض الواقع، واقترح **زناري** العمل على مشروع بناء نموذج نظام رعاية، ومراقبته ودراسة آثاره.

> عقب ذلك، أثار **اسكندراني** عدد من النقاط المتعلقة بنظام الكفالة، والمرتبطة برعاية الأيتام في جنوب القارة، إضافة إلى أن هنالك 72% من الأيتام في العالم يعيشون في دول منظمة التعاون الإسلامي، حيث طرح عدد من الأسئلة والشكوك حول ممارسات المنظمات الإنسانية التي تخدم الأيتام والأسر الحاضنة لهم في عدد من الدول.

> وفي ذلك تسائل **اسكندراني** عن مدى تطابق نظام الكفالة الحالي مع جوهره الذي تأسس عليه، والمتمثل في علاقة بين الكافل واليتيم المكفول تقارب علاقة الأب مع طفله، على اعتبار أن الكفالة التي يتلقاها اليتيم لا تكاد تلبي احتياجاته، حتى الاقتصادية منها على الأقل.

> وقد علق **زناري** بأن سلوك المتبرعين عادة ما يفرض ذلك، حيث يفضلون كفالات الأيتام بقيمة أقل في الدول ذات الدخل المنخفض على سبيل المثال، وقد دعا

المنظمات إلى الاعتماد على مكاتب ميدانية في تحديد قيمة الكفالة، لما تمتلكه من قدرة على تقييم الحالات، والاطلاع على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

> وفي إطار آخر عرَّج **اسكندراني** عن سبل التخلص من التنافسية السلبية بين المنظمات المنفذة لمشاريع الكفالة، والتي تؤدي غالباً لتحويل أموال المتبرعين إلى ما يشبه العطاءات، تحاول المنظمات الحصول عليها من خلال القبول بمبالغ كفالة غير كافية، دون التفكير باحتياجات اليتيم الفعلية. وقد علق **زناري** بأن الحل يكمن في التحول من كفالة اليتيم إلى كفالة الأيتام، من خلال تجميع مبالغ مالية للأيتام وتطوير مشاريع حماية ورعاية تشمل عدد من الأسر والأيتام. حتى لو كان الكافل لا يستطيع تلبية احتياجات اليتيم كافة، فإن الفرصة متاحة أمام متبرعين آخرين لتلبية هذه الاحتياجات.

> مسألة ثالثة طرحها **اسكندراني** حول أحقية المنظمات في تقديم الكفالة المشروطة، والتي تتمثل في ممارسة السلطة وإجبار الأيتام وأسرهم على الانخراط في برامج ودورات محددة مقابل الكفالة. كما استفسر **اسكندراني** أيضاً عن حالات فقدان الرعاية للأطفال الآخرين، مثل حالات المفقود أو المسجون او المختفي قسراً خصوصاً في مناطق النزاع.

وفي ذلك دعا **زناري** إلى تعميق البحث حول من هو اليتيم، فهناك نصوص ودلائل تؤكد أن اليتيم هو فاقد للرعاية، مما يستدعي جهوداً من قبل العلماء لتوسيع مفهوم اليتيم.

> من ناحية أخرى، أكد **اسكندراني** أن الأهم هو كرامة اليتيم، ويجب دائما استشارة المستفيد، ولتقييم تلك الطريقة أو غيرها يجب إشراك اليتيم والتعرف على رأيه، وأشار إلى تجارب سلبية لا تعتمد على سياسات أو بحث واختبار رضا المستفيد عن التدخلات. فيما أنهى زناري حديثه بقوله إن العاملين مع الأيتام ليسوا بحاجة إلى عمل أكبر، بقدر احتياجهم لدراسة الأعمال القائمة بهدف تحسينها.

الجلسة العاشرة:
العنف ضد الأيتام

تعالج هذه الجلسة موضوع العنف ضد الأيتام، بما يشمل أنواع العنف المادي والمعنوي الذي يتعرض له الأيتام، وقد شارك في الجلسة باحثون من مناطق مختلفة، قدموا فيها تجارب من المملكة المتحدة ومدغشقر والكاميرون والمغرب.

أدار الجلسة: زهرا كافاك، كبيرة الباحثين في الهلال الأحمر التركي وطالبة دكتوراه في الدبلوماسية الإنسانية.

الورقة الأولى:
الأطفال المسلمين في الرعاية في المملكة المتحدة تساؤل في معنى العنف

> الورقة الأولى كانت للدكتورة **ساريا تشيروفاليل-كونتراكتور**، والتي تركز على حالات الأطفال والأيتام المسلمين في بريطانيا، والمشاكل التي يتعرضوا لها وتنطوي على عنف ثقافي.

> بدأت **تشيروفاليل-كونتراكتور** مداخلتها بالحديث عن تجربتها الشخصية في تبني الأيتام ورعايتهم، ومن ثم انتقلت إلى الحديث عن السياق البريطاني، حيث الأطفال عادةً يفقدون رعاية الوالدين البيولوجيين نتيجة لمشاكل سلوكية لدى الآباء والأمهات. وبالنسبة للأيتام في بريطانيا الخاضعين للرعاية المؤسسية فإن أعدادهم تتزايد، ولا توجد دراسات وبحوث تناقش أوضاعهم، ويعانون من الإهمال الواضح على طعامهم وملبسهم والبيئة من حولهم كما تصف.

> وتقول **تشيروفاليل-كونتراكتور** أن دورة العنف تبدأ لدى هؤلاء الأطفال منذ تخلي آبائهم عنهم وإهمالهم، حيث يتعرضون لصدمات نفسية يفقدون من خلالها الشعور بالأمان والاطمئنان، وذلك تعبير عن العنف الذي لا يقتصر على الجانب المادي فقط، ولكنه يتجاوز نحو الجوانب المعنوية والنفسية. وذلك حال الأطفال في المملكة المتحدة، فهم لا يحملون السلاح أو يتعرضون للضرب، ولكنهم فاقدين للأمن، والعديد منهم لاجئين أو مهاجرين.

في بريطانيا هناك نقص في أعداد العائلات الراعية التي تتبنى الأطفال المسلمين وتهتم بهم، ينتظر هؤلاء الأطفال لفترات طويلة جداً، وفي نهاية المطاف تحتضنهم عائلات غير مسلمة، مما يهدد حقهم في النمو والنشوء على ثقافة والديهم البيولوجيين، ويتنافى مع مصالحهم الفضلى. وقد أثبتت التجربة ذلك، حيث الأطفال المسلمين في الأسر غير المسلمة يهربون في كثير من الأحيان.

> وترى **تشيروفاليل-كونتراكتور** أن وضع الأطفال المسلمين في منازل وبيئات غير مسلمة هو أحد أشكال العنف ضد هؤلاء الأطفال، على أن العائلات المسلمة ترفض تبني هؤلاء الأطفال ورعايتهم نتيجة لفهم خاطئ للنصوص الدينية وفقاً **لتشيروفاليل-كونتراكتور** ، فيما يتعلق بمسألة التبني، حيث توجد دلائل كثيرة تؤكد حرص الدين الإسلامي على رعاية الأطفال.

> وقد اختتمت **تشيروفاليل-كونتراكتور** حديثها بالتأكيد على ضرورة الانتقال من الرعاية المؤسسية إلى الرعاية في أسر بديلة، حيث توفر البيئة الأسرية للطفل السبيل لتلبية احتياجاتهم وإشباع كافة متطلباتهم وحمايتهم، على أن ثقافة الأسرة الحاضنة يجب أن تتناسب مع ثقافة اليتيم أو الطفل فاقد الرعاية.

الورقة الثانية:
بحث حول العدالة للأحداث والحقوق القانونية للأطفال في نزاع مع القانون في بامندا في شمال الكاميرون

> قدمها **أكوسا نكى توماس**. ويعالج فيه حالة انتهاك حقوق الأطفال المخالفين للقانون من قبل الممارسين القانونيين في الكاميرون.

> بدأ **توماس** مداخلته في الحديث عن الصراع في الكاميرون ومآلاته على الأيتام والأطفال، الذين انخرطت أعداد كبيرة منهم في حمل السلاح وأعمال العنف، والكثير منهم تركوا تعليمهم وحياتهم الطبيعية وانخرطوا في أعمال أخرى تصنف جرمية مثل تعاطي المخدرات أو الاغتصاب أو الخطف. وقد تم القبض على العديد منهم من قبل قوات إنفاذ القانون، والتي انتهكت حقوقهم المقررة والمتفق عليها دولياً ومحلياً.

> وأشار **توماس** إلى أن 83% من الأطفال المسجونين في منطقة القُصّر في السجن إما أيتام أو أطفال من منازل مفككة، هؤلاء الأطفال قد يسجنوا دون محاكمة، والتي قد يحصلون عليها بعد أكثر من عام، كما يتم احتجاز الأطفال ووضعهم إلى جانب المجرمين البالغين، ومحاكمتهم مثلهم تماماً، وذلك انتهاكاً صارخاً للقوانين في الكاميرون.

> ويقول **توماس** أن ذلك الانتهاك أسبابه نقص في المعرفة والخبرات والقدرات لدى الأجهزة الحكومية، وصعوبة استقطاب محامين للدفاع عن الأطفال، وتدني مستوى السجون بشكل عام. على أن العاملون الاجتماعيون والشرطة والقضاة والمحامون والمشرعون والإعلاميون بحاجة إلى تدريب وتثقيف فيما يتعلق بحقوق الطفل الواقع في نزاع مع القانون.

> وقد أوصى **توماس** بضرورة إصلاح قضاء الأحداث والحد من استمرار الانتهاكات، ومناصرة قضايا الأيتام من خلال ممارسة الضغط على أجهزة الدولة وصانعي السياسات من أجل تعاون أفضل بين الحكومة والمجتمع المدني، وتعزيز قدرة المجتمع ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية المحلية على الاستجابة لاحتياجات الأطفال.

> ونظراً لعدم وجود ثقافة متطورة للوساطة الرسمية أو الحلول البديلة للنزاعات داخل الحكومة الرسمية في الكاميرون؛ يمكن فقط لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية توفير ذلك، وبدلاً من استعارة نماذج خارجية، يمكن استخدام الوساطة التقليدية لتطوير نماذج أكثر ملاءمة ثقافياً في القطاع الرسمي.

الورقة الثالثة:
سياسة الطفل حسن السمعة (ظاظا تسارا أنارانا) وضررها على الأيتام

> قدمتها الدكتورة **سافولانا اونيتيانا رازافينتسالاما**، وتناولت فيها ممارسات ثقافية في مدغشقر تعتبر شكلاً للعنف ضد الأيتام.

> وقد بدأت حديثها عن الثقافة العامة في منطقة "أنتسيهاناكا" في شرق مدغشقر، وهم يطلقون اصطلاح "zaza tsara anarana" على أي طفل أو شاب دون سن 18 عاماً لا يزال والديه على قيد الحياة. وللاصطلاح تعبير عن الاسم والصفات الجيدة، ويشكل تقديراً للطفل، ولكن بالنسبة لمن فقد والديه أو أحدهما يتم حرمانه من هذا اللقب. كما يتم إقصاء الأيتام من المشاركة في الطقوس الثقافية والدينية والاحتفالات، أو إشراكهم بطريقة مذلة لا يتساوون فيها مع باقي الأطفال.

> توضح **سافولانا** أن كره اليتيم واستبعاده جاءت نتيجة

لممارسات قديمة يرثها المجتمع الحالي، وتؤدي لفقدان الطفل اليتيم ثقته بنفسه، حيث يعتقد أنه ليس كاملاً وأنه مدعاة للشر. وفي المدارس على وجه التحديد يعاني الأطفال من مثل هذه الظواهر. وقد أوصت **سافولانا** بضرورة مراجعة كافة الممارسات التميزية بين الأيتام والأطفال، وتقديم التوعية والتثقيف العام بحقوق الأيتام والحالة الخاصة لهم.

الورقة الرابعة:
عمل الطفلة اليتيمة بالراتب وإمكانيات الاندماج في المجتمع

> قدمتها الدكتورة **الزهرة الخمليشي** والتي تحدثت فيها عن عمالة الأطفال في المغرب، وظروف الفقر التي تدفعهم للعمل، والاستغلال والإساءة التي يتعرضون لها نتيجة العمل.

> بدأت **الخمليشي** حديثها عن مضار عمل الأطفال، والمشاريع المكافحة له، وأكدت أن الدستور المغربي ينص على وضع الأطفال في المدارس بدلاً من عملهم، إلا أن نسب الأطفال العاملين تزداد، والكثير منهم يعملون في مهن خطيرة سواءً من الذكور أو الإناث.

> وبالاعتماد على مقابلات موسعة شملت 62 طفلة عاملة، تقول **الخمليشي** أن الوصول إلى فئة الفتيات العاملات والحديث معهن بحرية يعتبر أمراً صعباً، نظراً لظروف العمل التي يقومون بها، كما أن العديد من الفتيات فقدوا ثقتهن بالمجتمع ولا يرغبون في الحديث عن ظروفهم. وقد تراوحت أعمارهن بين 13 و 18 عاماً، كما أن أغلبهن لم يحصلن على التعليم الأساسي، وأغلبهن يعملن في القطاع غير الرسمي.

> وتحدثت **الخمليشي** عن دور أولئك الفتيات في إعالة أنفسهم وعائلاتهم في أغلب الأحيان، مما يشكل فرصة لأصحاب العمل في استغلال ظروفهم لتحقيق مكاسب مادية في الدرجة الأولى، والاستفادة من أجورهن المتدنية، وضمان طاعة وخضوع هذه الفئة، بالإضافة إلى سرعة التعلم لدى الفتيات في الأعمار الصغيرة. كما تحدثت **الخمليشي** عن ظروف عمل صعبة ومهينة في كثير من الأحيان يتعرض لها الفتيات العاملات، في إطار علاقات غير متكافئة بين الطرفين وعدم وجود عقود مكتوبة تثبت حقوق وواجبات كل طرف.

> ودعت **الخمليشي** إلى ضرورة الحد من ظاهرة عمالة الطفلات اليتيمات، من خلال محاربة الهشاشة والفقر في أوساط النساء بشكل عام وتمكينهن، وتقديم مساعدات مادية للأرامل والأسر المعوزة تغنيهن عن رواتب عمل أطفالهن وتوفير فرص عمل ثابتة لهؤلاء الأمهات حتى يتمكن من رعاية أطفالهن. وتوعية الأهل بمخاطر العمل على أطفالهن وخاصة الطفلات. كما أكدت على ضرورة الاهتمام بتعليم هؤلاء الفتيات، ومراقبة السوق للحد من تشغيلهن، وتوسيع خدمات منظمات المجتمع المدني، وتشجيع الأبحاث في هذا المجال.

> وعلى ذلك اختتمت جلسة العنف والتي اتفق فيها الباحثين على أن العنف المعنوي يوازي بالخطورة العنف المادي، كما تحدثوا جميعهم عن ضرورة إصلاح التشريعات والممارسات والثقافات التي تشرع العنف ضد الأيتام.

الجلسة الحادية عشر:
حوكمة وتطوير المنظمات العاملة مع الأيتام

أدار الجلسة: د. رضا العشماوي - مدير المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تناولت الجلسة الحادية عشر موضوع الحوكمة والتطوير في المنظمات العاملة مع الأيتام. حيث ناقش الباحثون مواضيع متنوعة تناولت الآليات اللازمة لتطبيق مبادئ الحوكمة في مؤسسات الإيواء، وآليات تطبيق معايير الجودة الشاملة كآلية للتميز المؤسسي في مؤسسات رعاية الايتام، ودور الشراكات الاستراتيجية في تنمية القطاع الخيري لرعاية الأيتام.

احتوت الجلسة على ثلاث أوراق علمية تبحث تجارب مختلفة من فلسطين والجزائر والسعودية.

الورقة الأولى:
مدى تطبيق مبادئ الحوكمة في مؤسسات الإيواء لضمان حقوق الأيتام: معهد الأمل للأيتام دراسة حالة

> اشترك في كتابتها كل من الدكتور **عبد القادر حماد، ونسرين القيسي**، والدكتور **أحمد حماد**، وقد تم استخدام طريقة المسح الشامل لجميع الموظفين العاملين في معهد الأمل للأيتام والبالغ عددهم (53) موظف، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

> تحدث **حماد** عن أهمية الدراسة كونها من الدراسات القليلة التي تتناول موضوع الحوكمة وتبحث مدى تطبيق مبادئ الحوكمة في مؤسسات الإيواء لضمان حقوق الأيتام؛ حيث هدف **حماد** من خلال الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق مبادئ الحوكمة في مؤسسات الإيواء، وذلك من خلال تسليط الضوء على المفاهيم النظرية للحوكمة والتعرف إلى مزايا الحوكمة وإمكانية الاستفادة منها، وتقييم قدرة المؤسسات في قطاع غزة على تطبيق مبادئ الحوكمة وصولاً إلى ضمان وحماية حقوق الطفل اليتيم، بالإضافة إلى الكشف عن أهم التحديات التي تواجه مؤسسات الإيواء في قطاع غزة لتطبيق وتبني مبادئ الحوكمة.

> وقد أشار **حماد** إلى اعتمادهم خلال الدراسة على معايير الحوكمة التي تم وضعها من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهي المشاركة والشفافية والعدالة والمساواة والمساءلة والكفاءة والفعالية، وسيادة القانون والاستجابة والرؤية الاستراتيجية، والتوجه نحو بناء توافق الآراء. وقد أظهرت نتائج الاستبانة أن المبادئ التسعة للحوكمة التي تم فحصها تم تضمينها في فئة ممتازة، ويعزو ذلك إلى إدراك معهد الأمل للأيتام لأهمية اتباع معايير الحوكمة لضمان تنظيم العمل والمحافظة على حقوق الأيتام، وأضاف **حماد** أن المؤسسة تبذل جهوداً حثيثة للوصول إلى أهدافها ورسالتها الإنسانية بالرغم من أن المؤسسات الفلسطينية تعتبر حديثة العهد بمفهوم الحوكمة.

> وقد أوصى **حماد** بمجموعة من التوصيات كان من أهمها: تشكيل هيئة عليا مخصصة لرعاية ومتابعة شؤون الأيتام في فلسطين، وضرورة الأخذ بمبادئ الحوكمة في المؤسسات الفلسطينية المختلفة بما في ذلك مؤسسات إيواء الأطفال، والاهتمام بتوضيح مفهوم الحوكمة لدى جميع العاملين في مؤسسات إيواء الأطفال، والأخذ بمعيار المشاركة لأنها تعتبر حجر الأساس للحوكمة بالإضافة إلى الاستجابة لمتطلبات واحتياجات المستفيدين بجودة عالية وسرعة مناسبة بما يضمن تحقيق رضاهم.

الورقة الثانية:
تطبيق معايير الجودة الشاملة كآلية للتميز المؤسسي في مؤسسات رعاية الأيتام

> قدم الورقة الدكتور **مراد رداوي**، تحدث من خلالها عن توظيف مفهوم إدارة الجودة الشاملة ومبادئها في مجال تنظيم وتسيير المؤسسات والمنظمات الناشطة في مجال كفالة ورعاية الأيتام بما يؤهل المنظمات لبلوغ مستوى الريادة والتميز وصولاً إلى تحقيق جودة عملية للكفالة

نفسها، بالصورة التي تجعل المستفيدين من هذه الكفالة (الأيتام) سعداء بما يقدم لهم من خدمة وبالطريقة التي تناسب احتياجاتهم.

> أكد **رداوي** على أن إدارة الجودة الشاملة كثقافة وخيار استراتيجي يجب أن يتم تبنيها من قبل مؤسسات رعاية الأيتام، وذلك من خلال التركيز دائما على المستفيد الأول وهو اليتيم والتعرف على احتياجاته ومتطلباته وكذلك اعتبار الجودة جزء رئيسي من استراتيجية المنظمة والتركيز على مشاركة الجميع، إدارة وموظفين ومتطوعين لتنفيذ معدلات الجودة العالية وصولاً إلى التركيز على الاستراتيجية في التحسين.

> وقد أوصى **رداوي** بمجموعة من المقترحات والتوصيات التي ستساهم في الدفع بالمؤسسات المعنية بالأيتام نحو بلوغ درجات متقدمة من التميز، وهي: على جميع قيادات المؤسسات والمنظمات والجمعيات الراعية للأيتام أن تقتنع بفلسفة إدارة الجودة الشاملة وأن تدرك ضرورتها وتعي أهميتها في تحسين أداء المؤسسة وتميزها في تقديم الكفالة، كما أوصى بضرورة إيجاد آليات مناسبة للتعاون بين المنظمات والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية في مجال كفالة الأيتام والاستفادة من التجارب السابقة في مجال الرعاية، وختم رداوي حديثه بضرورة تعميم التجارب الرائدة والمتميزة لبعض مؤسسات ومنظمات رعاية الأيتام **ومن بينها تجربة اتحاد رعاية الأيتام الذي يعتبر نموذجاً يحتذى به في الالتزام بمعايير الجودة والتميز.**

الورقة الثالثة:
دور الشراكات الاستراتيجية في تنمية القطاع الخيري لرعاية الأيتام وتمكينهم تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة

> قدمتها الدكتورة **فوزية الزبير**، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الشراكة الاستراتيجية في الجمعيات والمؤسسات الخيرية المتخصصة في مجال رعاية الأيتام، ومدى فاعليتها، ودورها في تحقيق أهداف الخطط الاستراتيجية لتلك الجمعيات والمؤسسات الخيرية، حيث يتم استطلاع الجهود المبذولة من قبل الجمعيات الخيرية المتخصصة في رعاية الأيتام في الشراكات الناجحة.

> وفقاً **للزبير** فإن الشراكات من أهم المحاور الأساسية في الجودة والتميز وأحد المكنات في الإبداع المؤسسي، ولذلك اختارت استعراض تجربة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (بناء) في مجال الشراكات كنموذج قائم، من خلال عرض الشراكات التي عقدتها الجمعية وأهميتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (بناء) قد اتجهت إلى إشراك القطاع الخاص في مشروعاتها التنموية من خلال تطبيق مفهوم المشاركة التعاونية؛ حيث وجدت الجمعية أن هذا النوع من التعاون هو الأجدر لتحقيق التنمية المستدامة في الجمعية والقضاء على كثير من المشكلات.

> وأشارت **الزبير** إلى أن الشراكات الاستراتيجية التي عقدتها (بناء) قد تنوعت لتشمل كافة القطاعات بهدف

تطوير برامجها وأنشطتها المختلفة لدعم احتياجات الأيتام والأرامل. وفي ختام مداخلتها أوصت الدكتورة **الزبير** بضرورة التركيز على إيجاد المزيد من التقارب بين القطاعين العام والخاص في سبيل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجهات المشاركة في تلك الأنشطة والمبادرات الهادفة عن طريق تكثيف دور الجمعيات الخيرية والقطاعات غير الحكومية الأخرى. كما أوصت بضرورة توفير حوافز تشجيعية للقطاعات التي تساهم في تحقيق مفهوم الشراكة الاستراتيجية بين القطاعين، والعمل على تطوير هذه الفكرة.

> وأخيراً تعزيز دور الشراكات في تطوير نوعية الخدمات المقدمة للأيتام ومواكبتها لاحتياجاتهم المستقبلية، والاستفادة من مراكز المعلومات والإحصاءات المتخصصة في قطاع الأيتام ودورها في إنجاح جهود الشراكات الوطنية والعالمية.

> وبالتأكيد على أهمية الاعتماد على معايير الحوكمة وتعزيز الشراكات الاستراتيجية اختتمت جلسة حوكمة وتطوير المنظمات العاملة مع الأيتام، حيث اتفق المشاركون على ضرورة تبني أهم الأساليب والوسائل الحديثة لتطوير القطاع الخيري لرعاية الأيتام في ضوء الالتزام بمعايير الحوكمة والجودة وتطبيقها على أرض الواقع.

الجلسة الثانية عشر:
مستقبل رعاية الأيتام: ماذا بعد؟

أدار الجلسة: فادي اسكندراني - رئيس المؤتمر والمدير التنفيذي لاتحاد رعاية الأيتام

◄ ركزت الجلسة الثانية عشر على مواضيع مختلفة حول مستقبل رعاية الأيتام، تناولت خلالها صناعة السياسات في المنظمات الإنسانية، وآليات الانتقال من الرعاية المؤسسية إلى رعاية المجتمع، وكيفية تنمية وتنويع الموارد المالية، بالإضافة إلى أهمية التكنولوجيا في رعاية الأيتام من خلال التأكيد على ضرورة الأتمتة خاصة في وقتنا الحالي، وصولاً إلى موضوع تدريب وبناء قدرات العاملين في المنظمات الإنسانية.

طارق عبد العليم
مدير عام الإغاثة الإسلامية (ألمانيا)

> بدأت الجلسة بمداخلة للأستاذ **طارق عبد العليم**، بكلمة عنوانها "**صناعة السياسات في المنظمات الإنسانية**"، حيث تحدث فيها عن أنواع السياسات في العمل الإنساني، والتي تشمل السياسات العاملة التي تهم القطاع بشكل عام، والسياسات الداخلية التي توجه المؤسسات لبعض المسائل المعينة وتشمل رؤية ورسالة وأهداف المنظمة. وقد أشار **عبد العليم** إلى أن العمل الخيري متشابك ومتشعب وبالتالي تبرز الحاجة إلى وجود سياسات ناظمة تضبط العمل وتؤطره بشرط أن تكون السياسات معلنة وسائرة ومطبقة وليست مكتوبة فقط، فالسياسات المكتوبة بدون أي تطبيق على أرض الواقع تؤدي إلى تعقيد الأمر وليس إصلاحه.

> بالنسبة للعمل مع الأيتام، فعلينا ربط قضية الأيتام بأهداف التنمية المستدامة حيث إن قضية رعاية وحماية الأيتام تغطي ثمانية من الأهداف السبعة عشر. كما أن وضع السياسات وكتابتها يحمي المؤسسة والمستفيدين على حد سواء كما يوضح توجه عام للمؤسسة يساعدها في تحقيق أهدافها. ولذلك يجب أن تكون هناك سياسات أساسية تخص عمل المنظمة في رعاية الأيتام، بحيث تشمل ميثاق أخلاقي لكيفية التعامل مع الأيتام، وسياسة حماية الأطفال التي تشرح كيفية التعامل مع الطفل وتضمن عدم استغلاله وما إلى ذلك، بالإضافة إلى القوانين التي تشمل إلى من يلجأ الطفل في حالة شعوره بانتهاك وما هي أهم المعايير للتعامل مع حالات الإساءة، وصولاً إلى شمول التوجه الأساسي للمنظمة وإجراءات الحماية وإجراءات الرصد والمراقبة وإجراءات العقاب.

> وأضاف **عبد العليم** إلى ضرورة وجود سياسة مالية في المنظمات العاملة مع الأيتام والتي تنظم الكفالات، وسياسة المشاريع التي تبحث الاحتياجات وتقيّمها، وسياسة التقييم والمراقبة وسياسة التعلم من التجارب السابقة وكيفية توظيفها لإنجاح البرامج والمشاريع المتعلقة بخدمة الأيتام وتلبي احتياجاتهم.

> وفي ختام كلمته ذكر **عبد العليم** أنه "مهم في السياسات وجود شخص في كل مؤسسة على جميع أحجامها لإدارة السياسات ومتابعتها والتنبيه في حالات الإخلال"، وقد شبه السياسات بإشارات الخطورة على الطريق، فالمؤسسات الكبيرة عانت ومازالت تعاني من السياسات غير المؤثرة ذات الاستجابة البطيئة. وفي هذا السياق، أوصى بضرورة وجود برامج تدريبية سنوية للمؤسسات تشمل أعضاء مجلس الإدارة والإدارات التنفيذية والموظفين والمتطوعين وأصحاب الصلة للإلمام بالسياسات وأهميتها ودورها الفاعل في ضبط عمل المنظمات.

د. روان إبراهيم
أستاذة مساعدة، قسم العمل الاجتماعي - الجامعة الألمانية الأردنية

> وانتقل الحديث للدكتورة **روان إبراهيم** التي ألقت مداخلتها بعنوان "**من الرعاية المؤسسية إلى الرعاية**

المجتمعية"، وقد أكدت في بداية حديثها أن الهدف الأساسي هو الحد من الاعتماد الزائد على الرعاية المؤسسية واستبداله برعاية أسرية، فهناك اعتماد مفرط على الرعاية المؤسسية، ونوهت إلى أن الرعاية الأسرية ليست تبني أو شبه تبني كما يزعم البعض بل هي بديل فقط للرعاية المؤسسية.

> تحدثت الدكتورة **روان** عن تجربة الأردن في التحول نحو الرعاية الأسرية، فقد أطلقت وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية برنامج الاسر الراعية البديلة لدمج الأطفال من فاقدي السند الأسري في أسر راعية بديلة، لتكون بديلاً عن الرعاية المؤسسية. وقد ذكرت الأسباب التي دفعت لهذا التحول وهي: ضعف العمل الاجتماعي، وضعف تلبية الاحتياجات النفسية والأسرية، والتحديات التي تواجه دور الرعاية بالإضافة إلى وصمة العار للأطفال، والتكلفة المادية غير المجدية لدور الرعاية. وقد عملت **روان** على برنامج دعم أنظمة الرعاية البديلة الذي يهدف إلى "دمج أكبر عدد من الأطفال فاقدي السند الأسري والأحداث، في أسر طبيعية بديلة، باعتبارها بديلاً أفضل من الرعاية المؤسسية".

> لا يمكن إغفال التحديات الكثيرة التي تشمل المتابعة الضعيفة وخفض الدعم المادي للأسر الحاضنة، وعدم وجود إشراف سريري للأخصائيين، والتغيير المستمر للممارسين والأخصائيين، والكوادر غير المؤهلة، وضعف التنسيق بين المنظمات. وقد قدمت **روان** مجموعة من الاقتراحات للمساعدة في التحول نحو نظام الأسر البديلة شملت التخطيط الجيد وخاصة للأحداث الطارئة وتوقع التكاليف وتوفيرها، ويجب أن يتضمن اقتراح المشروع بالضرورة (التقييم، المتابعة، الإشراف الاكلينيكي، دعم الأسر المادي وخدمات الطوارئ، المحاسبة والمساءلة)، بالإضافة إلى التأكد من وجود قيادة وتوجيه مستمر، وتطوير سياسات تنظيمية للأمور المالية والقانونية والمساءلة، وسياسة لحماية الخصوصية.

كريستيان ماير زو ناتروب
المؤسس والمدير العام MzN الدولية

> تلي ذلك مداخلة السيد **كريستيان ماير زو ناتروب**، تحدث فيها عن **"تنمية وتنويع الموارد المالية"** وذكر أن التمويل ليس هو الموضوع الوحيد الهام، العديد من المنظمات تعاني من مشاكل بالتمويل وضعف التمويل، ولكن هناك بعض الحلول السهلة التي يمكن تطبيقها.

> إن العمل الجيد يحتاج تمويل جيد، ولكن يجب التركيز على أن التمويل ليس الأولوية الأولى، ولكن التفويض الخاص بك هو الأولوية. فمن وجهة نظره يجب أن يكون التمويل مدفوعاً بالتفويض وليس العكس. ولذلك نحتاج إلى أن نكون أكثر ذكاءً بشأن التمويل. وأشار **زو ناتروب** إلى أن فرص التمويل متنوعة، فهناك التمويل الثنائي، وتمويل البنك الدولي، وتمويل المؤسسات والقطاع الخاص، والتمويل من بعض الدول المانحة ولكن السؤال الذي يجب أن نسأله إلى أنفسنا ما هو التمويل الأفضل لكم كمنظمات؟؟ وما هو التمويل الذي يخدم أهدافي؟؟

> ختم السيد **زو ناتروب** مداخلته بتقديم مجموعة من التوصيات للحصول على التمويل والاستثمار في الفرص، وذلك من خلال الاعتماد أولاً على التحليل من

خلال البحث عن التمويل الذي يناسب المنظمة وأين يمكن الحصول عليه، ثانياً استخدام الأدوات المناسبة للحصول على كافة الفرص المطروحة ولتقييم الفرص المناسبة، ثالثاً استخدام الخبراء وهو الأمر الذي ركز عليه كثيراً، فمن خلال هؤلاء الخبراء نستطيع تحويل المشاريع إلى مقترحات مقنعة للجهات المانحة وبالتالي الحصول على التمويل، بالإضافة إلى قدرة الخبراء على تطوير العديد من المقترحات في وقت واحد، وقدرتهم على إجراء مفاوضات مقنعة مع المانحين الجدد لكسب فرص التمويل.

> وأشار أن عملية بناء الاستقرار المادي للمنظمات يعتمد على التحليل الجيد لمقدار ونوع التمويل الذي تحتاجه، والتأكد من امتلاك المنظمات الأدوات والخبراء المناسبين للاستثمار والبحث عن الفرص، وجعل الاستثمار على المدى الطويل فلا يوجد هناك حل سريع للحصول على التمويل.

د. أحمد موسى
خبير الأتمتة وتكنولوجيا المعلومات

> وفي مداخلة الدكتور **أحمد موسى**، تحت عنوان "**التكنولوجيا في رعاية الأيتام: الأتمتة لزيادة الاستيعاب**" ذكر أن احتياجات الأفراد أصبحت متعاظمة ومتنوعة وخاصة في ظل أزمة جائحة كورونا، الأمر الذي يجعلنا نفكر كعاملين في القطاع الخيري عن كيفية الاستجابة لها بأدوات غير تقليدية، ومن أبرز وأهم هذه الأدوات هي التكنولوجية، والتي بدأ الإقبال عليها كبيراً مؤخراً، وتتسابق المؤسسات سواء الحكومية منها أو الخاصة أو الخيرية والمجتمعية لتوظيفها خير توظيف من أجل انجاز العمل بالصورة المطلوبة. وأشار إلى أن الكثير من المشاكل التي تم عرضها خلال يومي المؤتمر هي مشاكل قد تعرضت لها الكثير من الصناعات وحلها يكمن في تكنولوجيا المعلومات.

> وقد طرح خلال مداخلته مجموعة من التساؤلات حول كيفية تخصيص إمكانيات لكفالة الجميع؟ وكيف نستطيع جمع كل الخبرات الهامة وإيصالها للعاملين لاستخدماها وتطبيقها؟ سؤالين عن كيف وكم؟ والإجابة هي عن طريق استخدام التكنولوجيا ونظم الخبرة. وبوجهة نظر **موسى** إذا قدمنا نموذج عالي الجودة في رعاية اليتيم سيؤدي لازدياد عدد الايتام المكفولين، باعتماد نظم الخبرة (knowledge and experts).

> أشار **موسى** أن قلة الخبراء موضوع طبيعي ويجب أن لا يعيق عمل المنظمة؛ حيث إن الخبرات في قطاع الأيتام كبيرة ولكن مبعثرة، ولا يستفيد منها الجميع، وهذا راجع إلى عدة عوامل أهمها اختلاف اللغة والثقافة والعملة والمكان: كلها عوامل تضعف رعاية الأيتام، أضف إلى ذلك أن مشرفة الأيتام لا تستطيع الإلمام بكل تلك العوامل، كما أن التقارير ومحتوياتها تشكل أزمة للعاملين ويمكن أن تؤثر سلباً على العمل. ولكن من خلال نظم الأتمتة يمكن تجاوز كل هذه الاشكاليات، فالتكنولوجيا باستطاعتها إحداث ثورة وقفزة في مجال رعاية الأيتام. صحيح التكنولوجيا تكلف ولكنها توفر وقت وجهد وأموال من أماكن أخرى لذلك يجب الاستثمار في هذا المجال.

> وقد ختم **موسى** كلمته حول أهمية تفعيل التكنولوجيا والأتمتة في المنظمات الإنسانية والخيرية العاملة مع الأيتام، فكما تساعد التكنولوجيا والتقنيات

العلمية الحديثة على تحسين أداء المؤسسات والأفراد في مختلف مناحي الحياة، فإن المنظمات الإنسانية كلما أحسنت توظيف التكنولوجيا كلما حققت أثراً وعائداً على المستفيدين من خدماتها ومشروعاتها، وكذلك على المجتمع الذي تقدم خدماتها له.

داريل فوستر
رئيس قسم التعلم والتطوير في الأكاديمية الإنسانية للتطوير

> اختتمت الجلسة النقاشية بكلمة للسيد **داريل فوستر** بعنوان " **تدريب وبناء قدرات العاملين في المنظمات الإنسانية**" والتي ركزت على أهمية التدريب أو التعليم والتطوير كما يفضل الإشارة إليه، فالتدريب مهم للغاية للمنظمات بغض النظر عن الوباء الحالي الذي أعاق الكثير من الأعمال في تلك المنظمات.

> وفي سؤال طرحه حول أهمية التدريب للمنظمات غير الحكومية أشار إلى أننا نعيش في عالم متغير تتزايد فيه الاحتياجات وبالتالي يتيح التدريب الفرصة لمواكبة هذه الاحتياجات والتعامل معها بالطريقة الأنسب، كما أن التدريب يزود الأفراد بالمهارات الحديثة، وتساعد الأشخاص الذين يعملون لدينا على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة لدعم العمل.

> وحول أهمية التدريب والتعلم ذكر أننا "بحاجة إلى زيادة معرفة الموظفين باللوائح الحكومية لكسب الحماية للموظفين وأصحاب العمل، وثقة المانحين، وللقيام بالأمور بشكل صحيح".

> يقول **فوستر**: "لا أحد يصل إلى وظيفته "المثالية" ومن ثم لا يحتاج إلى أي شيء آخر، حتى الرؤساء التنفيذيون في بعض أكبر الشركات الذين وصلوا إلى سقف ما يمكنك تحقيقه في مهنتهم، يرغبون في شيء أكثر"، إنها الطريقة التي نتعامل بها وتجعلنا بشراً، التعلم والسعي نحو التقدم والتطوير حاجة بشرية مستمرة، فالتطور - سواءً كان ذلك روحيًا أو شخصيًا أو مهنيًا أو فكريًا - حاجة ماسة وخاصة في قطاع العمل الإنساني! وأشار إلى أن هذا هو السبب في أن التدريب المستمر والتعلم والتطوير للموظفين أمر محوري في الحفاظ على قوة عاملة سعيدة وفي ضمان استمرارنا في أن نكون مرنين في القطاع للاستجابة لتلك الاحتياجات المتغيرة باستمرار.

> إن التحدي الذي نواجهه جميعًا هو - ما هو مطلوب؟ ولماذا؟ وكيف يتم تسليمه؟ ومتى؟ ومن؟ الذي يجب أن نتأكد منه إننا نحافظ على التعلم فالتطوير هو المفتاح حتى لا "يتحول الناس من التعلم والتطوير من خلال اعتباره "مجرد دورة تدريبية أخرى".

> وقد ختم كلمته بالتأكيد على فكرة أنه لا يمكن أن يكون التدريب والتعلم والتطوير نهجًا "مقاسًا واحدًا يناسب الجميع" - فالاحتياجات غالبًا ما تكون مختلفة للأفراد بسبب الظروف التي يعملون في ظلها بسبب احتياجاتهم الخاصة - وبالتالي تؤثر على خطط التدريب التي يجب أن توضع بعناية لخدمة الأفراد.

الجلسة **الختامية**

> اختتم **فادي اسكندراني** - رئيس المؤتمر فعاليات المؤتمر بكلمة تحدث فيها عن أهم الفعاليات والأنشطة التي حدثت على مدار يومين، والأوراق والجلسات النقاشية التي قُدمت في سبيل تحقيق أهداف المؤتمر وتحسين حياة الأيتام وتمكين أسرهم.

> تحدث **اسكندراني** عن الحضور المتنوع والكبير، وعن التنوع في التجارب المقدمة من ناحية المناطق الجغرافية والمواضيع، وتسائل عن سبل الانتقال من النظرية إلى التطبيق، وكيفية ترجمة توصيات المؤتمر على أرض الواقع.

> **ثم دعا الدكتور عبد الحليم زيدان لتقديم التوصيات التي صدرت عن المؤتمر:**

قدم الباحثون والمتحدثون تجارب غنية ومتنوعة من مناطق مختلفة في العالم (أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا)، ونقلوا تجارب وحالات مختلفة تتعلق بالأيتام (التعليم والصحة والرعاية المؤسسية والأطفال مجهولي النسب، والأيتام في مناطق النزاع والتمكين والعنف وتطوير وحوكمة المنظمات).

> وقد خرج مشاركو المؤتمر بمادة غنية بالفكر والمعرفة، وطموح جريء للتغيير، وكان السؤال الأهم لتحقيق ذلك: **كيف سننتقل من النظرية للتطبيق؟ أو بكلمات أخرى كيف سنستطيع ترجمة البحوث وما رافقها من نقاشات على أرض الواقع؟** ومما لا شك فيه أن ذلك سيتطلب جهداً متصلاً ومستمراً، واستكمالَ العملِ والبناءَ عليه وتطويره. وتم جمع توصيات المحاضرات والجلسات النقاشية وأوراق العمل المحكمة، واستخلاص أهم ما ورد فيها، خاصة ما كان منها مشتركاً ومؤكداً عليه من الباحثين.

وكانت التوصيات كالتالي:

ضرورة تطوير وتبني منهاج تربوي يعتمد على الطرق والوسائل الحديثة في التربية، ويلحظ خصوصيات القطاع من الناحية العملية، ويستحضر مفهوم العمل الاستخلافي في الرعاية والتوجيه والتكوين المجتمعي.

ضرورة جعل الرعاية السكنية ملاذًا أخيراً وليس أولاً أو أفضل، وتحفيز الموظفين المحترفين والمُدَربين تدريباً جيداً، وبالتركيز على التعليم والتدريب وتطوير المهارات الحياتية للأيتام المُقِيمين، كما تفعيل التواصل الاجتماعي لهم وللمكفولين، وخاصة بين أقرانهم، والتركيز على التعليم، والوصول إلى مستوى أعلى من تقدير الذات يساعدهم في تخطي الخسارة المؤلمة التي مروا بها.

وبخصوص الأيتام مجهولي النسب، يوجه الباحثون، بضرورة اتحادِ جهودِ كل من المشرِّعِ والإعلامِ ومنظماتِ المجتمعِ المدني، في سبيل ضمان التدريب الكافي للأسر الكفيلة، وتوعيتها، وتوعية المجتمع ككل بأهمية بذل الجهود الهادفة لتحقيق هوية ومواطنة اليتيم مجهول النسب.

وفيما يعني ظروف الأيتام في مناطق النزاع، ضرورة التنسيق وتوحيد الجهود بين المؤسسات العاملة في مجال رعاية الأيتام. ولا بد من ابتكار وسائل حديثة تتميز بالفاعلية والقدرة على التأثير في المجتمع، للاستفادة أكثر من استثمار أموال الأيتام. والعمل على تأهيل الأيتام تربوياً ومهنياً وصحياً، وتنشئتهم تنشئة سليمة وصحيحة، ليكون لهم دور نشط وفعَّال بالمشاركة في المشاريع الممولة من أموالهم، وليكون لهم دور في تنمية مناطقهم المتضررة.

ضرورة تحقيق المسؤولية الاجتماعية في مجال تعليم الأيتام ومساعدتهم، وإعداد البرامج لتأهيل أسر الأيتام وتنمية قدراتهم المعرفية.

وعلى صعيد الصحة النفسية لدى الأرامل ركز عددٌ من التوصيات على عقد جلسات التفريغ النفسي، وإشراك الأرامل في خدمة المجتمع، وعقد دورات متعددة لزيادة مستوى التمكين الاقتصادي، كما الاهتمام بمتابعة تقديم برامج الدعم النفسي للأيتام النازحين خصوصاً، بصرف النظر عن الاختلافات الديموغرافية بينهم، كما توصي بدراسة عدد من المتغيرات المرتبطة بمستوى الصدمات لدى الأطفال.

وحول العنف ضد الأيتام، نوصي بالتعاضد لمحاربة الهشاشة والفقر في أوساط النساء بشكل عام، وتمكينهن من كل إمكانيات الاستفادة من عوائد التنمية، المخولة لهن من تقوية قدراتهن، وفرض إجبارية تعليم الأطفال بالأساس، وتوعية الأسرة بدور العلم في رفع كفاءاتها وقدراتها، والفرص التي يقدمها لها لتكون أفضل في المستقبل، كما ينبغي إشراك وسائل الإعلام المختلفة في التوعية بمخاطر تشغيل واستغلال الأطفال، ولا بد من المراقبة الصارمة للمشغلين والمشغلات للأطفال، وفرض عقوبات زجرية للمخالفين والمخالفات لقانون الشغل، مع صرامة تنفيذ هذه العقوبات.

وحول تمكين الأيتام وأسرهم، يهتم الباحثون، بالعمل على تمكين الأرملة اقتصادياً، من خلال التوسع في أنماط العمل غير التقليدية، لتتماشى مع التغيرات العالمية ومستجدات العصر. وأهمية مأسسة مهنة الخدمة الاجتماعية، والنهوض بالعمل الاجتماعي، من خلال إنشاء المعاهد التخصصية، وإدخال وتعميم هذا الحقل المعرفي - التطبيقي إلى الجامعات. وكذلك لابد من دمج قضايا النوع الاجتماعي في الوزارات ذات الصبغة الاقتصادية، ووضع قوانين تضمن مشاركة المرأة الاقتصادية. وتوفير بيئة جاذبة لعمل الأرامل، وذلك بتعديل قوانين العمل لتحقيق عدالة ومساواة مع الذكور بالأجور، وتسهيل حصول الأرامل على عمل جزئي واجازات مدفوعة الأجر.

وفيما يعني حوكمة وتطوير المنظمات العاملة مع الأيتام، يرى المشاركون أن مجال كفالة ورعاية الأيتام، هو من مجالات الأداء، شديدة الاحتياج لتطبيق مفاهيم ومعايير إدارة الجودة الشاملة، سواء في التخطيط له أو في تنفيذه أو في مراقبة جودته. وكذلك أهمية تعميم تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة كآلية لنقل المنظمات الراعية للأيتام من منظمات تقليدية قد تحكمها العشوائية والتوجهات الشخصية للقائمين عليها، إلى منظمات متميزة تسير وفق آليات احترافية تمكنها من تلافي السلبيات، ومواجهة التحديات، وتلبية الاحتياجات المستجدة للأيتام.

كما أوصى الباحثون بضرورة إنشاء مراكز إرشاد نفسي وتربوي خاصة بالطفل اليتيم من ذوي الإعاقات وذويهم، تسهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي المطلوب. وكذلك توفير الدعم المادي والدراسي والتربوي للأيتام من ذوي الإعاقة النوع المكتسب. والعمل على تدريب وتأهيل المعاق وأسرته من تحقيق القبول النفسي والاجتماعي للمعاق، وتوفير فرص الدمج بمختلف جوانبها الدراسية والنفسية والثقافية والأسرية، وتهيئة الفرص للعمل، والزواج، وتهيئة الرعاية الصحية.

وبهذا الصدد، ندعو الباحثين والمتخصصين ومراكز البحث إلى إنجاز بحوث أكاديمية، ودراسات ميدانية، تؤسس لمفهوم الجودة الشاملة في نظم الكفالة وعملياتها وعناصرها ومخرجاتها، وضرورة إيجاد آليات مناسبة للتعاون في تحقيق ذلك، بين المنظمات والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية في مجال كفالة الأيتام، والاستفادة من تجارب المؤسسات السباقة في مجال الرعاية وبرامجها المختلفة.

ومن جهة ثانية، اعتبار الشراكة المانحة-المنفذة، ضمانةَ تحقيقِ مساحةِ جدارةٍ أعلى، ومدىً أطول، ونطاقات ملاءةٍ عمليةٍ أقوم. واعتبار التجربة العالمية المتنوعة في العطاء، محلاً جديراً بتكثيف الدراسة، ولكفالةِ دراساتٍ بحثيةٍ معمقةٍ، حول كيفية ربط العطاء بأجندات مجتمعية، ارتقائية وتغييرية مختلفة، ودراسة المحددات والمعايير والفروق بين الأجندات.

أما لجهة المؤسسات المنفذة، فيرى الباحثون، ضرورة العمل على التأطير وفق تصنيف قطاعي وتخصصي منهجي، وإنشاء المنظومات، القطاعية والتخصصية والشبكية، لتحقيق المصالح والارتقاء، والقوة، والتنسيق. وضرورة الانتقال من التقارير والبحوث ورصد الواقع، إلى الدراسات المستقبلية، لما يمكن إحداثه من تغيير في المدى المتوسط والطويل، والعمل على تحويله إلى دراسات جدوى بعقلية استخلافية شمولية، وليس بحث اقتصادية-اجتماعية محدودة.

اعتبار الدراسات المستقبلية، مع الارتباط العضوي بالواقع واحتياجاته، رأسمال تكوين الكتلة الحرجة، الفاعلة، والقادرة والمنتجة لجيل الترجيح من خلال التركيز على (الأطفال والشباب) والفئات الإسنادية (الأهل/ المدارس/ المرافق المجتمعية)، لبناء شخصيةٍ قادرةٍ على الشراكةِ في صناعةِ المستقبل، ثم في ريادَتِه، ثم في قيادَتِه.

كما أوصى المشاركون، بعقد ورشَ عملٍ تنفيذيةٍ، تعقبُ هذا المؤتمر، وذلك لدراسة وتطويرِ سبلِ تفعيلِ مخرجاتِ المؤتمر، وتعميمِها، والعملِ على اعتمادها لدى مختلفِ المنظماتِ وشركاءِ المصلحة والعمل والخدمة.

وكذلك التحول التدريجي في الاعتمادية المالية، من اعتماد كلي على المِنح والتبرعاتِ للإنفاق الاستهلاكي، إلى اعتمادها للإنفاق والاستثمار معاً، ولبناء الذخور الوقفية المستقبلية لتحرير القرار، وضمانه، وتأمين استمرار الأعمال عند الأزمات والمتغيرات المؤثرة.

يشكر الباحثون والمشاركون، اتحاد رعاية الأيتام، على تنظيم وتنفيذ هذا المؤتمر المميز والغني بالأبحاث والتجارب والحالات، مما حقق نقلةً نوعية في طرق التفكير والتطبيق والممارسة المهنية، ويوصون بتكرار تنظيم هذا المؤتمر، وتحويله إلى مناسبةٍ دوريةٍ تطويريةٍ ارتقائيةٍ، ومساحةٍ مكرسةٍ لتبادلِ الخبراتِ العملية، والأفكارِ التوجيهيةِ، والرؤى المستقبلية .

ORPHANS CARE
FEDERATION
اتحاد رعاية الأيتام

المؤتمر العلمي
لرعاية الأيتام

SCIENTIFIC CONFERENCE
FOR ORPHANS CARE

www.orphanscarefederation.org

info@orphanscarefederation.org
orphanscarefederation.org
OrphansCareFederation
OrphansCareFederation

OCF © 2020